دراسة المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال

لوضع برنامج مقترح لأخصائى خدمة الفرد للتعامل مع

هذه المشكلات

دكتورة

فاتن فوزى أحمد جادو أصلان

مدرس خدمة الفرد

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

أولاً: مشكلة البحث:

يمر الإنسان بسلسلة مترابطة من مراحل النمو والتطور ، ولكل مرحلة من هذه المراحل العمرية ما يميزها من السمات والخصائص ، والتى تؤثر بشكل كبير على شخصية الإنسان بالإيجاب أو بالسلب.

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة فى حياة الإنسان ، لكونها مرحلة تكوين وإعداد ملامح شخصيته الأساسية المستقبلية حيث تتشكل فيها عاداته وقيمه واتجاهاته وأنماط سلوكياته ، وتنمو خبراته وميوله واستعداداته ، وتتحدد مسارات نموه الجسمى والنفسى والعقلى والوجدانى.

وتشكل مرحلة الطفولة الأساس لمرحلة الشباب الذين يشكلون عصب الحياة ، كما أن الطفولة هى التى نصنع منها مستقبل المجتمع ، فهى مرحلة تكوينية إذا أحسن التعامل معها من دون مشاكل أو اضطراب ، بذلك يتم تشكيل الأساس السليم لكل بناء لاحق ، وبالتالى تشكيل شخصية الراشد الواعى (حمام ، ف. ، ٢٠٠٢ : ١٧).

" وتحتل مرحلة الطفولة المبكرة اهتمام معظم الباحثين والدارسين فى مجال الطفولة لأن خبرات سنوات العمر الأولى من الحياة لها أهمية كبيرة فى تشكيل النمو فى المستقبل ، وفى مرحلة الطفولة تتشكل شخصية الإنسان حيث أن الأساس الذى ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصبح كهلاً " (خلف ، أ. ، ٢٠٠٥ : ١٦٥)

ونظراً لأهمية هذه المرحلة " اتجه الاهتمام إلى مرحلة ما قبل المدرسة باعتبارها من اهم المراحل فى تربية الطفل ، ففيها تتكون الكثير من مفاهيمه وأنماط سلوكه ، كما تتكون باكورات الفعل ورد الفعل مع البيئة " (عبد الرحمن ، س. ، سلامة ، و. ، ١٩٩٨ : ٢١).

فالطفل فى هذه المرحلة أكثر تأثيراً بما يتلقاه من مفاهيم إيجابية كانت أم سلبية ، والتى تتطور مع تطور حياته ، وبقدر إعداده الإعداد السليم للحياة يتوفر للمجتمع التقدم والرقى ، فأطفال اليوم هم شباب الغد ، ورجال المستقبل.

" ويبدو أن طبيعة العصر الذى نعيشه ، وما جلبته المدنية من تعقيدات نتيجة للتقدم الصناعى والتقنى وازدحام السكان فى المدن ، والسباق الرهيب بين المجتمعات والأفراد للأخذ بأسباب التقدم ، وقضاء الإنسان معظم يومه فى عمله ، إلى جانب ما يحدث الآن فى كثير من المجتمعات من عمل المرأة سعياً وراء كسب المال وزيادة الدخل وتحسين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة ، كل ذلك لم يعد يترك للآباء والأمهات الفرصة الكافية لرعاية أطفالهم وملاحظة سلوكهم وإشباع طلباتهم من الحب والعطف والتوجيه " (حمام ، ف. ، ٢٠٠٢ : ١٨).

ولا تستطيع الأسرة بمفردها القيام بهذه الأدوار كلها فى عملية تنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية سليمة ، حتى ولو بذلت أقصى ما تستطيع القيام به من جهد وذلك لأن هذا العمل يحتاج إلى التخصص فيه والتدريب عليه ، والتفرغ له ، وهذه مواصفات لا تتوافر فى الوالدين المشغول كل منهما بدوره الذى يؤديه فى الأسرة بشكل خاص ، وفى المجتمع بشكل عام (داود ، ع. ، ٢٠٠٥ : ٢٧).

هذا الأمر يتطلب العناية بالأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وضرورة توفير سبل الرعاية المتكاملة لتحقيق أفضل نمو لهم.

لذلك " اهتمت الهيئات والمؤسسات التربوية العالمية بضرورة العناية بطفل مرحلة ما قبل المدرسة وبجوانب نموه المختلفة ، وذلك بهدف تعرف سلوكهم وتوجيه طاقاتهم " (بدران ، ش. ، عمار ، ح. ، ٢٠٠٣ : ٣٩).

وفى ظل التشريعات والقوانين التى تحمى حقوق الطفل اهتمت الدولة بإنشاء مؤسسات تربوية تساعد الطفل ما قبل المدرسة على اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات من أجل تحقيق النمو المتكامل فى جميع النواحى العقلية ، والجسمية ، والنفسية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، والخلقية.

ولذلك " أنشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من الفلاسفة والعلماء المتخصصين فى علم نفس الطفل التحليلى والعلوم التربوية بشكل عام " (بدران ، ش. ، عمار ، ح. ، ٢٠٠٣ : ٤١).

" وتعد رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية فى تشكيل الشخصية وتكوينها ، لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائياً ويمهد لمسار العملية التربوية فى المستقبل ، وتبدو أهمية رياض الأطفال من أهمية تلك المرحلة النمائية فى تكوين شخصية الطفل ، وتكمن أهمية الدور الذى تقوم عليه رياض الأطفال فيما يمكن أن تسهم به من دور تربوى سليم فى إعداد شخصية أطفالنا إعداداً صحيحاً يجعلهم على درجة عالية من السواء النفسى والاجتماعى " (بدران ، ش. ، عمار ، ح. ، ٢٠٠٣ : ٣٩).

كما تعد رياض الأطفال مرحلة " قائمة بذاتها ، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها ، وتركز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الابداعى المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف ، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة " (عمار ، ح. ، ٢٠١٠ : ٢٩ – ٣٠).

وتشكل مرحلة رياض الأطفال أهمية كبيرة للأسرة والطفل لأنها الوسيلة لإكساب الطفل مجموعة من المهارات والسلوكيات التى تهيئه للانتقال الطبيعى للمرحلة الابتدائية ، وتتمثل أهمية هذه المرحلة فى أن السنوات الأولى التى تسبق السادسة من عمر الطفل من أهم مراحل تكوين شخصية الإنسان ، إذ تتكون فى هذه المرحلة الاتجاهات الرئيسية لشخصية الطفل ، فيتعلم العادات الخاصة بالتغذية والنظافة ، والعادات المرتبطة بالجنس ، كما يتعلم المهارات والاتجاهات العقلية والاجتماعية
(العبيد ، ن. ، الصاوى ، م. ، الاحمد ، ع. ، ٢٠١١ : ٢٣).

" وتهدف رياض الأطفال إكساب الأطفال العادات السلوكية التى تتفق مع قيم وتقاليد وعادات المجتمع الذى ينتمون إليه مما يساعدهم على عملية التطبيع الاجتماعى ، كما يعتبر إكسابهم العادات السلوكية والمهارات الاجتماعية أولى العمليات التربوية الاجتماعية الأساسية للأطفال ، كما تهدف رياض الأطفال إلى تنمية المهارات المعرفية والعقلية واللغوية لدى الطفل وإلى إكسابه العلاقات الاجتماعية وتنميتها لديه " (حسونة ، أ. ، ٢٠٠٧ : ٦٧).

وتواجه المعلمات مشكلات فى تربية الطفل داخل رياض الأطفال ، وأن معظم المشكلات هى مشكلات سلوكية عند أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، والتى تقع فى إطار من الحالات الانفعالية التى تتمثل فى حالات اضطرابات الكلام أو النشاط الزائد أو العدوان أو الكذب أو الخوف أو التمرد أو العصيان أو الخجل أو مص الأصابع أو قضم الأظافر أو التبول اللاإرادى أو غير ذلك من مثل هذه الأنماط السلوكية (محمد ، أ. ، ٢٠٠٨ : ٢٥٥).

ولعل " التفاعل بين المعلمة والأطفال من خلال الاتصال والتواصل يسمح للمعلمة بالقيام بأدوار عديدة وأداء مهام تربوية كثيرة أثناء تفاعلها مع الطفل من خلال رياض الأطفال ، فالمعلمة هى المسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل بالإضافة إلى التوجيه الدائم لنشاطات الأطفال ، ومعلمة رياض الأطفال ليست مجرد مدرسة عادية ، فهى رائدة وقدوة وأم حنون وأمينة مكتبة وقائدة ملعب بل ورفيقة لعب مع الأطفال الصغار ، لأنها تمثل أول عالم خارجى يقابله الطفل بعد خروجه من نطاق الأسرة " (عبد الكافى ، إ. ، ٢٠٠٣ : ١٠٤).

وهذا ما أكدته دراسة (سيد ، ن. ، ٢٠٠١) أن معلمات رياض الأطفال لديهن القدرة على مواجهة بعض المشكلات التى تعترض الأطفال ، وأنهن يساعدن الأطفال على الحفاظ على النظام داخل الغرف الدراسية التى تقوم بالإشراف والتوجيه للأطفال ، وتمنح للأطفال قدراً كبيراً من حرية التعبير داخل الفصل ، وتجعل لديهم القدرة على حرية الحركة داخل الفصل ، وتساعد الأطفال على القيام بالأنشطة المناسبة لهم ، وتنمى لدى الأطفال الأمان النفسى والاستقرار النفسى لديهم ، هذا ينعكس على الأطفال فى تعاملهم مع بعض من خلال شعورهم بالمحبة والود نحو المعلمة.

لذلك تسهم رياض الأطفال عن طريق الفهم الواعى لمن يعملون بها بقدر كبير فى الكشف عن قدرات الأطفال وتحديد ميولهم وذلك باستخدام أسلوب الملاحظة لما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات ، هذا الدور الذى تسهم فيه رياض الأطفال فى تنشئة الطفل التنشئة الاجتماعية الصالحة ليصبح مواطناً ذا فكر سليم يساهم فى عجلة تقدم المجتمع ويصبح له دور فعال فى خدمة وطنه (داود ، ع. ، ٢٠٠٥ : ٢٧).

وقد أشارت دراسة (صبرة ، ز. ، ٢٠١١) إلى عدد من التوصيات من أهمها الاهتمام بمشكلات الأطفال السلوكية ، والعمل على حلها ، والاهتمام بوجود استمارة متابعة لكل طفل تخص سلوكياته بهدف التعرف على سلوكياته التى تحتاج إلى تعديل ، وسلوكياته الايجابية لتدعيمها ، والاهتمام بمشاركة الطفل فى كل نشاط ليكون إيجابى فعال نشط.

وفى ضوء تعرض الطفل للمشكلات السلوكية فى مرحلة رياض الأطفال وجب التركيز على ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة لأنها تحتاج إلى التعليم والتوجيه والنصح والإرشاد والتشجيع ، كما وجب تضافر المهن المختلفة ، فالخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تعمل مع العديد من المجالات لتقديم المساعدة من خلال طرقها المختلفة بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة بأساليبها ومداخلها العلاجية المتعددة.

" لذلك أسند إلى الخدمة الاجتماعية داخل المدرسة مسئولية دراسة احتياجات المراحل العمرية ، مستخدمة أساليبها الفنية ومبادئها المهنية لإشباع تلك الاحتياجات بالصورة التى تحقق الأهداف التربوية والوظائف الاجتماعية للمدرسة ، التى أصبحت أداة المجتمع لتنشئة الأطفال ، وإعداد الأجيال القادرة على تحمل مسئولية البناء والنماء لمجتمع الرفاهية والرخاء" (غبارى ، م. ، ٢٠١١ : ٤٩).

ويعد الأخصائى الاجتماعى أحد أعضاء فريق العمل برياض الأطفال الذى يساعد فى حل المشكلات السلوكية للطفل من خلال استخدامه لبعض النماذج والاستراتيجيات والأساليب العلاجية المناسبة فى خدمة الفرد.

وقد تنوعت الدراسات السابقة التى أجريت على الطفل برياض الأطفال ، وسوف تركز الباحثة فى هذا البحث على عرض بعض الدراسات السابقة التى تناولت المشكلات السلوكية برياض الأطفال وفقاً للتسلسل الزمنى من القديم إلى الحديث فيما يلى:

(١) دراسة (منصور ، ح. ، ١٩٩١):

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية والسلوك الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة ، وتحديد الدور المهنى لأخصائى خدمة الفرد فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وطبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (٦٠) طفلاً وطفلة ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٣ – ٥,٥) سنة ، وتوصلت أهم نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعليم ، والعمل ، والدخل كمتغيرات أسرية وبين اكتساب وممارسة طفل ما قبل المدرسة لأنماط السلوك الاجتماعى السوى ، كما أشارت هذه الدراسة إلى مؤشرات برنامج التدخل المهنى مع الطفل والأسرة والبيئة ، والتى تتعلق بملاحظة الأخصائى الاجتماعى الجوانب الإيجابية للسلوك ووضع خطة لتنميتها ، وكذلك حصر السلوكيات غير السوية ومظاهرها ومعدلات تكرارها والخطة اللازمة لتعديل تلك السلوكيات فى ضوء التعاون مع الأسرة واطلاعها على كل النتائج.

(٢) دراسة روث أهلمان (Ahlaman, R., 1993):

استهدفت هذه الدراسة اختبار العلاقة ما بين العوامل التنظيمية المختلفة فى البيئة المدرسية وبين صدق وثبات القرارات التنظيمية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة فى التعامل مع الأطفال ذوى المشكلات السلوكية ، واختبار مدى صلاحية القرارات التنظيمية ومحاولة لتحديد العوامل التنظيمية لاتخاذ هذه القرارات ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين عددهم (٢٠٠) أخصائى اجتماعى ، وأشارت أهم نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين صلاحية استجابات الأخصائيين الاجتماعيين للقرارات التنظيمية بالمدرسة فى التعامل مع الأطفال ذوى المشكلات السلوكية والعوامل التنظيمية المختلفة فى البيئة المدرسية.

(٣) دراسة سابيزا بيلا (Pillai, S., 1998):

استهدفت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين السلوك الخارجى للأطفال فى سن ما قبل المدرسة والعوامل المرتبطة بانعدام الأمان ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (٢٥) طفل من الذكور ، وتحدت المتغيرات المستقلة فى السلوكيات الخارجية فى المنزل والمدرسة أما المتغيرات التابعة هى العوامل المرتبطة بانعدام الأمان المتمثلة فى عدم التدخل الإيجابى للوالدين مع الأطفال ، والتهديدات من جانب الوالدين مع الأطفال ، وانفضال الوالدين ، ومشاهدة الأطفال للعنف المنزلى ، وسوء معاملة الأطفال من جانب الوالدين ، وأشارت أهم نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الخارجى للأطفال فى سن ما قبل المدرسة والعوامل المرتبطة بانعدام الأمان.

(٤) دراسة لينج لى (Li, L., 2001):

استهدفت هذه الدراسة تحديد كيفية تعامل الآباء مع الأطفال ، والعلاقة بين الضبط الوالدى والمشكلات السلوكية للأطفال ، وتم تصنيف الضبط إلى ضبط نفسى وضبط سلوكى يعتمد على تركيز الضبط ، وينقسم اتجاه الضبط إلى ضبط سلبى أو ضبط إيجابى ، فالأطفال الذين لديهم مشاكل سلوكية يتصرفون بشكل مختلف عن الأطفال الطبيعيون فى الحياة اليومية ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (٤٦٨) طفل من خمس حضانات ، وأشارت أهم نتائج هذه الدراسة أن الضبط النفسى للآباء يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالضبط السلوكى ، وأن الآباء الذين لديهم درجة عالية فى الضبط السلبى تكون درجات

الأطفال عالية فى المشكلات السلوكية مقارنة بالآباء الذين لديهم درجة أقل فى الضبط السلبى تكون درجات الأطفال أقل فى المشكلات السلوكية ، كما أشارت أهم النتائج أن أكثر خمس مشكلات سلوكية للأطفال (السلوك العدوانى – الاكتئاب – ضعف الانتباه وفرط الحركة – الضبط النفسى – الضبط اللغوى).

(٥) دراسة بايلا كالا بريز (Calabrese, P., 2001):

استهدفت هذه الدراسة العلاقة بين السلوك الجسمى المنظم والمشاكل السلوكية للأطفال ما قبل سن المدرسة ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (٦٥) طفل ، وتم المقارنة بين الأطفال الذين لديهم مشاكل سلوكية والأطفال الذين ليس لديهم مشاكل سلوكية وذلك من خلال ملاحظة المشاكل السلوكية داخل الفصل ، وأوضحت أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الجسمى المنظم والمشاكل السلوكية للأطفال ، ويظهر على الأطفال الذين لديهم المشاكل السلوكية بشكل عام السلوك العدوانى والاستجابات السلبية أكثر من الأطفال الذين لا يعانون من المشاكل السلوكية.

(٦) دراسة بيكى دافينبورت (Davenport, B., 2004):

اهتمت هذه الدراسة بالأطفال الذين لديهم مستويات عالية من العدوان لأنهم أكثر عرضة لخطر المشاكل السلوكية والاجتماعية والعاطفية خلال حياتهم ، حيث تضمنت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين سلوكيات الآباء ومشكلات الأطفال ومدى تأثره بتطور العدوان للأطفال فى سن ما قبل المدرسة وخاصة الأطفال الذكور ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (٣٤) طفل من الذكور ، يتراوح أعمارهم ما بين (٣ – ٥) سنوات ، وأشارت أهم نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين سلوكيات الآباء والمشكلات السلوكية للأطفال فى سن ما قبل المدرسة.

(٧) دراسة (عبد الرازق ، أ. ، ٢٠٠٤):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على بعض المشكلات الشائعة لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وهى مشكلات العناد والغضب والعدوان ، والتعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف هذه المشكلات السلوكية لدى طفل ما قبل المدرسة ، وطبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (١٢٠) طفلاً وطفلة ممن يتراوح أعمارهم (٤ – ٦) سنوات ، وتوصلت أهم نتائج هذه الدراسة إلى توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى ، كما اتضح أن البرنامج الإرشادى المقترح أدى إلى تخفيض سلوكيات الطفل غير المرغوبة وتحسين استجابة وطاعة الأطفال لتعليمات المربين سواء كانوا الوالدين أو المعلمة.

(٨) دراسة (الحلوجى ، هـ. ، ٢٠٠٦):

استهدفت هذه الدراسة إعداد وتصميم مقياس لانفعال الخوف ، والقلق ، والغضب ، والغيرة ، والحزن لطفل ما قبل المدرسة ، وتقديم برنامج إرشادى معرفى سلوكى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للتحكم فى انفعالات الخوف ، القلق ، الغضب ، الغيرة ، الحزن لديهم ، ويقوم على الأسس العلمية والإرشادية المتبعة فى توجيه وإرشاد الأطفال فى هذه المرحلة العمرية ، والتحقق من فاعلية هذا البرنامج وما يتضمنه من فنيات معرفية وسلوكية وذلك لتحقق مستوى من التوافق النفسى والصحة النفسية لهؤلاء الأطفال ، وطبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (٦٠) طفلاً من الذكور والإناث من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤ – ٦) سنوات ، وتوصلت أهم نتائج هذه

الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى فى التحكم فى انفعالات طفل ما قبل المدرسة لـــدى عينة الدراسة ، واستمرار فاعلية هذا البرنامج بعد الانتهاء من تطبيقه لمدة شهر من المتابعة.

(٩) دراسة (شهبو ، س. ، ٢٠٠٦):

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فعالية البرنامج الذى يستخدم أسلوب حل المشكلات الاجتماعية فى خفض مستوى السلوك العدوانى لطفل الروضة ، والتأكد من استمرارية أثر البرنامج ، وطبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (٢٠) طفلاً وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٥ – ٦) سنوات ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضـــابطة والتجريبية على مقياس السلوك العدوانى بعد تطبيق البرنامج ، والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدوانى ، والفروق لصالح التطبيق البعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدوانى بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج.

(١٠) دراسة أبى ايزنهاور (Eisenhower, A. 2008):

استهدفت هذه الدراسة فعالية برنامج علاجى لتحسين نوعية علاقات الأطفال ذوى المشكلات السلوكية مع معلميهم ، وتكيفهم الاجتماعى والسلوكى برياض الأطفال ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (٧٩) طفل ، وأشارت أهم نتائج هذه الدراسة إلى فعالية البرنامج العلاجى لتحسين نوعيـــة علاقـــات الأطفال ذوى المشكلات السلوكية مع معلميهم ، وفعاليتـــه فـــى التكيـــف الاجتمـــاعى والســـلوكى للطفـــل برياض الأطفال.

(١١) دراسة (خفاجى ، ر. ، ٢٠٠٩):

تناولت هذه الدراسة الفروض التالية توجد علاقة بين حرية تعبير الطفل عن رأيه وبعـــض ســـماته الشخصية ، توجد علاقة بين قضاء الطفل لوقت فراغه وبعض سماته الشخصية ، توجد علاقة بـــين حمايـــة الطفل من أشكال العنف والإساءة البدنية وبعض سماته الشخصية ، وطبقت هذه الدراسة علـــى عينـــة مـــن الأطفال عددهم (١٢٠) طفل من مرحلة ما قبل المدرسة (٦٠ ذكور) ، (٦٠ إناث) من عمر (٤ – ٦) سنوات ، عينة (١٢٠) والدين لهؤلاء الأطفال ، ومفردة من معلمات هؤلاء الأطفال (٣٠) معلمة ، وشـــمل مقيـــاس بعض حقوق الطفل وارتباطها ببعض السمات الشخصية لدى طفل ما قبل المدرسة محاور أساسية وهى (حق الطفل فى التعبير عن رأيه ، حق الطفل فى الحماية من كافة أشكال العنف والإساءة البدنية ، حق الطفل فى قضاء وقت فراغه ، وجود سمة العدوان عند الطفل ، وجود سمة العند عند الطفل ، وجود سمة الانطواء عند الطفل) ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى توجد علاقة ارتباطية سالبة بين حق الطفل فى التعبير عن رأيـــه وبعض سماته الشخصية ، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين حق الطفل فى الحماية من كافة أشكال العنـــف والإساءة البدنية وبعض سماته الشخصية ، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين حق الطفل فـــى قضـــاء وقـــت فراغه وبعض سماته الشخصية.

(١٢) دراسة (عبد العال ، ح. ، ٢٠٠٩):

استهدفت هذه الدراسة إعداد برنامج أنشطة متنوعة لتنمية مفهوم السلام لدى أطفال الروضة ، الكشف عن تأثير اكتساب مفهوم السلام فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة العدوانيين ، الكشف عن مدى استمرارية نجاح البرنامج فى إكساب طفل الروضة العادى مفهوم السلام ادراكاً وسلوكاً وخفض السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة العدوانيين ، الكشف عن مدى وجود علاقة بين مفهوم السلام والسلوك العدوانى ، وطبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (٦٠) طفل وطفلة ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى نجاح البرنامج فى إكساب الأطفال مفهوم السلام بكافة مكوناته فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,١) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس مفهوم السلام واستمارة ملاحظة السلوك السلمى لصالح المجموعة التجريبية ، ونجاح إكساب مفهوم السلام فى خفض حدة السلوك لدى أطفال الروضة العدوانيين حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,١) بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على استمارة ملاحظة السلوك العدوانى لصالح المجموعة التجريبية.

(١٣) دراسة جوانا لوبيز (Lopez, J., 2012):

استهدفت هذه الدراسة اختبار فعالية برنامج علاجى فى خفض السيطرة على انفعالات الغضب لطفل ما قبل المدرسة ، وقد طبقت هذه الدراسة لمدة (٥) أسابيع على (١٣) طفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ممن يتراوح أعمارهم ما بين سن (٣ – ٤) سنوات ، وأظهرت أهم نتائج هذه الدراسة أن التدريب على المهارات الاجتماعية التى يقدمها البرنامج العلاجى من قراءات القصص ، والمناقشات ، والنمذجة ، ولعب الأدوار أدت إلى خفض التوتر الناتج من سلوكيات الغضب.

(١٤) دراسة جيونج يو (Yoo, J., 2012):

استهدفت هذه الدراسة العلاقة بين العنف الأسرى والمشكلات السلوكية للطفل ما قبل المدرسة ، وطبقت هذه الدراسة عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين سن (٣ – ٥) سنوات ، وأشارت أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسرى والمشكلات السلوكية للطفل ما قبل المدرسة ، كما أشارت النتائج آثار العنف الأسرى يختلف حسب الفئات لاجتماعية والاقتصادية ، مثل الفقر والحالة الاجتماعية.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة التى تناولت المشكلات السلوكية برياض الأطفال اتضح ما يلى:

١. أوضحت الدراسات السابقة التى تناولت المشكلات السلوكية برياض الأطفال ومنها دراسة (Li, L., 2001) ، ودراسة (عبد الرازق ، أ. ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (الحلوجى ، هـ. ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (شهبو ، س. ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (خفاجى ، ر. ، ٢٠٠٩) ، ودراسة (عبد العال ، ح. ، ٢٠٠٩) ، ودراسة (Lopez, J; 2012) أن المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال تتمثل فى: (مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد)

٢. أوضحت الدراسات السابقة التى تناولت تحديد الدور المهنى لأخصائى خدمة الفرد فى مرحلة ما قبل المدرسة دراسة (منصور ، ح. ، ١٩٩١) التى حددت مؤشرات برنامج التدخل المهنى مع الطفل والأسرة والبيئة ، كما أشارت هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية ومتغيرات عديدة منها:

- التعليم كمتغير أسرى.
- العمل كمتغير أسرى.
- الدخل كمتغير أسرى.

٣. أوضحت الدراسات السابقة التى تناولت العوامل المؤثرة على الطفل وارتباطها بالمشكلات السلوكية ومنها دراسة (Pillai, S., 1998) ، ودراسة (Calabrese, P., 2001) ودراسة (Bavenport, B., 2004) ، ودراسة (Yoo, J., 2012) أن أكثر العوامل المؤثرة والمرتبطة بالمشكلات السلوكية للطفل برياض الأطفال هى:

- انفصال الوالدين.
- مشاهدة الأطفال للعنف الأسرى.
- سوء معاملة الأطفال من جانب الوالدين.
- عوامل جسمية للطفل.
- عوامل عاطفية للطفل.

٤. أشارت الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة ما بين العوامل التنظيمية المختلفة فى المدرسة والأخصائى الاجتماعى فى التعامل مع المشكلات السلوكية للطفل دراسة (Ahlaman, R., 1993) إلى وجود علاقة إيجابية بين العوامل التنظيمية بالمدرسة والأخصائى الاجتماعى فى التعامل مع المشكلات السلوكية للطفل.

٥. أشارت الدراسات السابقة التى تناولت برنامج إرشادى لطفل ما قبل المدرسة دراسة (الحلوجى ، هـ. ، ٢٠٠٦) التى توصلت إلى فعالية البرنامج الإرشادى فى التحكم فى انفعالات طفل ما قبل المدرسة.

٦. أشارت الدراسات السابقة التى تناولت برنامج يستخدم أسلوب حل المشكلات الاجتماعية دراسة (شهبو ، س. ، ٢٠٠٦) التى توصلت إلى فعالية البرنامج الذى يستخدم أسلوب حل المشكلات الاجتماعية فى خفض مستوى السلوك العدوانى لطفل الروضة.

٧. أشارت الدراسات السابقة التى تناولت برنامج علاجى لتحسين نوعية علاقات الأطفال ذوى المشكلات السلوكية مع معلميهم دراسة (Eisenhower, A., 2008) التى توصلت إلى فعالية برنامج علاجى لتحسين نوعية علاقات الأطفال ذوى المشكلات السلوكية مع معلميهم ، وفعاليته فى التكيف الاجتماعى والسلوكى للطفل برياض الأطفال.

٨. أشارت الدراسات السابقة التى تناولت اختبار فعالية برنامج علاجى فى خفض السيطرة على انفعالات الغضب لطفل ما قبل المدرسة دراسة (Lopez, J., 2012) التى أظهرت خفض انفعالات الطفل من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية التى قدمها البرنامج من قراءات القصص ، والمناقشات ، والنمذجة ، ولعب الأدوار.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١- اعتمدت الدراسات السابقة على دراسة المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والأسرة والتى تتمثل فى مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد ، بينما

اعتمدت الدراسة الحالية على دراسة المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات والتى تتمثل فى مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد.

٢- أوضحت الدراسات السابقة أكثر العوامل والمتغيرات المرتبطة بالمشكلات السلوكية للطفل ما قبل المدرسة ، بينما أوضحت الدراسة الحالية مظاهر مشكلة السلوك العدوانى ومظاهر مشكلة الغضب ومظاهر مشكلة العناد من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال.

٣- ركزت غالبية الدراسات السابقة بدراسة علاقة بعض المتغيرات الأسرية بالسلوك الاجتماعى لطفل الحضانة كمؤشرات لتحديد دور أخصائى خدمة الفرد فى مرحلة ما قبل المدرسة مع الطفل والأسرة والبيئة ، وكذلك فاعلية برنامج إرشادى فى التحكم فى انفعالات طفل ما قبل المدرسة ، وكذلك فعالية البرنامج الذى يستخدم أسلوب حل المشكلات الاجتماعية فى خفض مستوى السلوك العدوانى لطفل الروضة ، وكذلك فعالية برنامج علاجى لتحسين نوعية علاقات الأطفال ذوى المشكلات السلوكية مع معلميهم وفعاليته فى التكيف الاجتماعى والسلوكى للطفل برياض الأطفال ، وكذلك اختبار فعالية برنامج علاجى فى خفض السيطرة على انفعالات الغضب لطفل ما قبل المدرسة ، بينما ركزت الدراسة الحالية على دراسة المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال لوضع برنامج مقترح لأخصائى خدمة الفرد للتعامل مع هذه المشكلات.

وبناءاً على تحليل الدراسات السابقة اتضح للباحثة أن المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال تتمثل فى (مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد).

وفى حدود علم الباحثة لم تجد دراسات سابقة فى مجال الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة تناولت المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال ، وكذلك وضع برنامج مقترح لأخصائى خدمة الفرد للتعامل مع هذه المشكلات.

وفى ضوء ما تقدم يسعى البحث للإجابة على تساؤل مؤداه ما مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات؟ ، كيف يمكن لأخصائى خدمة الفرد التعامل مع هذه المشكلات ؟ ، لذا صيغت مشكلة البحث على النحو التالى:

دراسة المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال
لوضع برنامج مقترح لأخصائى خدمة الفرد للتعامل مع هذه المشكلات

ثانياً: أهمية البحث:

١. تشكل الأعداد فى مرحلة رياض الأطفال نسبة عالية فى جمهورية مصر العربية تستوجب الدراسة حيث أوضح الكتاب الإحصائى السنوى لعام (٢٠١٢ / ٢٠١٣) بأن عدد رياض الأطفال (٩٢٠٩) مدرسة ، وعدد الفصول (٢٨٥٢٣) فصل ، وعدد الأطفال (٩٧٢٠٧٨) طفل.
٢. يعد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من العوامل الهامة اللازمة لوقاية الطفل مستقبلاً من تأثير المشكلات السلوكية على نمط شخصيته.
٣. ينبغى أن يكون للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة دور هام فى مواجهة المشكلات السلوكية برياض الأطفال.

ثالثاً: أهداف البحث:

يتحدد أهداف البحث فيما يلى:

١. تحديد مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات والتى تتمثل فى مظاهر مشكلة السلوك العدوانى – مظاهر مشكلة الغضب – مظاهر مشكلة العناد.
٢. تحديد مؤشرات البرنامج المقترح لأخصائى خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال.

رابعاً: مفاهيم البحث:

يتضمن هذا البحث مفهومان اساسيان:

١. مفهوم المشكلات السلوكية.
٢. مفهوم رياض الأطفال.

١- مفهوم المشكلات السلوكية:

تعرف (حمام ، ف.) المشكلات السلوكية " بالمشكلات التى يعانى منها الوالدان فى تنشئة أبنائهم ، كما يعانى منها المعلم فى تنشئة تلاميذه كالكذب والسرقة والغش والخوف والغيرة والتخريب والسلوك العدوانى والغياب المتكرر عن المدرسة والتأخر الدراسى ، وهذه المشكلات توجد عند جميع الأطفال وهى لا تدل بأى حال من الأحوال على اضطراب الطفل أو فساد طبعه بل إن كثيراً منها يعتبر جزءاً متمماً لتطوره الطبيعى ونتيجة لتفاعله مع بيئته ، وهذه المشكلات تزول دون أن تترك أثراً إذا أحسن علاجها ، ولكنها تزداد ثباتاً ورسوخاً إذا أسيئ علاجها " (٢٠٠٢ : ١٧).

يعرف (شلبى ، ن.) المشكلات السلوكية على أنها " كل أشكال السلوك اللااجتماعى غير المقبول داخل البيئة المدرسية ، والمدرسة بحكم طبيعتها تكشف النزاعات الانحرافية الكافية حيث نجد فى إطارها فرصة للتعبير عنها بحرية تامة " (٢٠١٥ : ٢٤٦).

وتعرف الباحثة المشكلات السلوكية فى هذا البحث على أنها:

المشكلات الشائعة التى يعانى منها الطفل برياض الأطفال والتى تتمثل فى مظاهر مشكلة السلوك العدوانى – مظاهر مشكلة الغضب – مظاهر مشكلة العناد ، وتقاس إجرائيا عن طريق استمارة الاستبيان للمشكلات السلوكية للطفل برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات (إعداد الباحثة).

٢- مفهوم رياض الأطفال:

يعرف قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والذى نص فى " المادة (٥٥) رياض الأطفال على أنها نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال قبل حلقة التعليم الابتدائى ويهيئهم للالتحاق بها ".

وتعرف (بدير ، ك.) رياض الأطفال بأنها " مؤسسة تعليمية تتعهد الأطفال للتهيئة لمرحلة التعليم الأساسى والخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيماً من خبرات دور الحضانة ، وتقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة ، وفى هذه الفترة من النمو يتكون لدى الأطفال اهتمام بكثير من الأمور الحيوية بالنسبة لهم بمثل اللعب المنظم ، وبعض الميول نحو القراءة والكتابة والحساب ، ويلعب التشجيع الذى يجده الأطفال ممن حولهم فى رياض الأطفال دوراً مهماً فى تعويدهم العمل الفردى والجمعى والنشاط التعليمى الذى تتطلبه مرحلة التعليم الأساسى " (٢٠٠٤ : ١٦).

وتشير (خلف ، أ.) إلى " وجود خلطاً كبيراً بين كل من دور الحضانة ورياض الأطفال على اعتبار أنهما يخدمان المرحلة العمرية ذاتها ، وهذا يعتبر من الأخطاء الشائعة حيث أن **دور الحضانة** هى تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى تستقبل الأطفال من أربعين يوماً وحتى سن أربع سنوات ، وداخل دور الحضانة يتم تقسيم الأطفال إلى رضع وفطماء ، وتقوم دور الحضانة على فكرة تعويض الطفل عن غياب أمه فى عملها بتوفير المشرفة المؤهلة الصالحة التى ترعاه وتشعره بالأمومة والعطف والحنان والأمان ، **أما رياض الأطفال** فهى تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى تستقبل الأطفال من سن الرابعة وحتى السادسة من العمر ومدة الدراسة فى رياض الأطفال سنتان ، وتكون على مرحلتين وتسعى رياض الأطفال إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية ومساعدته على اكتساب مهارات وخبرات جديدة حيث تترك له الحرية التامة فى ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وامكانياته " (٢٠٠٥ : ١٥).

ويعرف (سكيكر ، م.) رياض الأطفال بأنها " عبارة عن كل مؤسسة تربوية للأطفال تكون قائمة بذاتها تقبل الأطفال بعد بلوغهم سن الربعة بهدف مساعدتهم إلى ما قبل سن التحاقهم بالمدرسة الابتدائية من أجل تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لهم فى كافة المجالات سواء العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والدينية " (٢٠٠٦ : ٨٦ – ٨٧).

وتشير (محمد ، أ.) أن رياض الأطفال " هى المرحلة التى ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة حتى السادسة أو السابعة فى مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر " (٢٠٠٨ : ١٥).

ويحدد (شتا ، ال.) إلى أن " فئة الأطفال قبل التحاقهم بالمدارس من الميلاد وحتى السادسة من العمر تنحصر فى ثلاث مستويات:

- مستوى الحضانة: تشمل من هم أقل من عامين.

- مستوى الروضة: لمن تقع أعمارهم بين عامين وحتى أربعة أعوام.
- مستوى التمهيدى (رياض الأطفال): لمن تبلغ أعمارهم بين أربعة أعوام وحتى ستة أعوام ثم يلتحق بعدها الطفل بالمدارس الابتدائية " (٢٠٠٤ : ١٢).

كما يحدد (شريف ، ال.) مراحل الطفولة فيما يلى:

" المرحلة الأولى: من المهد إلى الثالثة (مرحلة المهد).

المرحلة الثانية: من الثالثة إلى السادسة (مرحلة الطفولة المبكرة).

المرحلة الثالثة: من السادسة إلى الثانية عشر (مرحلة الطفولة المتاخرة).

المرحلة الرابعة: من الثانية عشرة إلى السادسة عشرة (مرحلة المراهقة) " (٢٠١٠ : ٣٤).

وتعرف الباحثة رياض الأطفال فى هذا البحث على أنها:

نظام تربوى تابع لوزارة التربية والتعليم من أجل تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل من سن (٤ – ٦) سنوات فى جميع النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية والحركية والخلقية والدينية بهدف مساعدتهم للالتحاق بالمدارس الابتدائية.

خامساً: الأساس النظرى للبحث:

١- أهمية مرحلة رياض الأطفال:

يحدد (جمل ، م. ، كبة ، ز.) " أهمية مرحلة رياض الأطفال فيما يلى:

أ) **التدريب على المهارات الاجتماعية (مهارات التفاعل):** يكتسب الطفل من خلال لعبه مع الأطفال الآخرين مهارات المشاركة ، والتفاوض ، والتعاون ، كما يكتسب خبرة فى كيفية تكوين الأصدقاء.

ب) **إدراك مشاعر الآخرين:** يتعلم الطفل أن الآخرين يشاركونه مخاوفه وهمومه وسعادته كخطوة أولى يدرك فيها أن هذه المشاعر ليست قصيراً عليه وحده.

ج) **ثقة أكبر بالأشخاص الكبار:** عنما يكتشف الطفل أن الأشخاص الآخرين يهتمون به ، يتعلم أن بإمكانه الوثوق بأشخاص آخرين غير أبويه ، الأمر الذى يجعل من العالم الذى يعيش فيه مكاناً آمناً بالنسبة له.

د) **شعور أكبر بالاستقلالية:** يتلقى الطفل فى البيت مقداراً كبيراً من اهتمام أبويه ، أما فى المدرسة فيتقاسم اهتمام المعلم أو المعلمة أطفال كثيرون ، الأمر الذى يجعل مهمة الطفل أن يعتمد على نفسه بدرجة أكبر.

ه) **تحسين المهارات الكلامية ومهارات الإصغاء:** يجب أن يطور الطفل هذه المهارات لكى يتواصل مع المعلمين والأطفال الآخرين بطريقة ناجحة.

و) **خبرات جديدة:** يتعرض الطفل للعديد من الأنشطة التى تساعده على تعلم المزيد عن العالم من حوله مثل سماع أناشيد وحكايات جديدة.

ز) **الإثارة والنشاط:** يلعب الطفل بمعدات ومواد متنوعة فى مكان مخصص أساساً للعب.

ح) **زيادة تقدير الذات:** يصبح الطفل أكثر ثقة بقدراته عندما ينجح فى الأعمال المدرسية.

ط) **الرضا من الانتماء إلى مجموعة ما:** يكتسب الطفل إحساساً بالأمان بتعلم كيفية الاشتراك مع الآخرين فى الأنشطة المدرسية.

ي) **انتقال سهل لمرحلة رياض الأطفال:** يكتسب الطفل تقديراً للمدرسة ويطور اتجاهاً إيجابياً نحوها ، كما يصبح أكثر راحة وهو بعيد عن البيت لفترة من الفترات " (٢٠٠٥ : ٣٥ – ٣٦).

وتشير (العبيد ، ن. ، الصاوى ، م. ، الاحمد ، ع.) إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال فيما يلى:

" أ) أن الاهتمام برياض الأطفال من ضمن المعايير التى يقاس بها مدى تطور المجتمعات ، إذ أن الاهتمام بتلك المرحلة فى أى مجتمع هو فى الواقع اهتمام بمستقبل هذا المجتمع ، كما أن الاهتمام بالأطفال ورعايتهم واعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر.

ب) أن مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية وأخصبها ، بل هى الأساس القوى فى اجتياز الطفل للمراحل التعليمية التالية.

ج) أن رياض الأطفال مرحلة مهمة وحاسمة فى ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية ، بحيث يتعرف الأطفال على أنفسهم ، وعلاقاتهم بالآخرين ممن هم خارج الأسرة ، وكذلك تعمل على زيادة النمو السريع فى آفاق القدرة العقلية ، حيث إن هذا النمو يأخذ مكانه بالضرورة مع استمرار الطفل فى التعليم ضمن إطار منظم بالمدرسة فى المراحل التعليمية اللاحقة.

د) أن النمو اللغوى للطفل فى هذه المرحلة يأخذ فى الازدياد المطرد ، كما أن اللغة تكون اساساً فى التفكير والاتصال مع الآخرين ، وعليه فإن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يعد أمراً حاسماً وفعالاً فى هذه المرحلة ، حيث يعمل النمو اللغوى للطفل على اكتشاف قدرات الابداع والابتكار ، وتنميتها لدى الطفل فى هذه المرحلة المبكرة من حياته.

ه) أن هذه المرحلة تظهر أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعياً ، وثقافياً ، واقتصادياً ، من أجل توفير ظروف بيئية أكثر ملاءمة لفرص النمو والتعليم.

و) مساعدة أولياء الأمور على تفهم حاجات أطفالهم وطرق إشباعها ، وكيفية إثراء البيئة الثقافية للأطفال ، وكذلك إشراكهم فى تخطيط البرامج التربوية ضرورة للتعامل مع أطفالهم وتنميتهم.

ز) أن متطلبات الحياة العصرية والتقدم العلمى ، وخروج المرأة للعمل ، قد حرم الطفل بعضاً من الاهتمام من قبل الأم ، ومن ثم تعتبر مرحلة رياض الأطفال بمثابة التعويض المناسب عن ما قد تقصر فيه الامهات تجاه الأطفال بسبب انشغالهن بالعمل خارج المنزل.

ح) مرحلة رياض الأطفال هى اعداد وتهيئة الطفل للتعليم العام للانتظام فى سلم التعليم الذى يبدأ بالمرحلة الابتدائية ، فهى الأساس الذى يبنى عليه الصرح التعليمى لمسيرة الناشئة حتى التخرج فى الجامعة " (٢٠١١ : ٤٤ – ٤٥).

وتوضح (محمد ، أ.) أن " رياض الأطفال تلعب دوراً كبيراً فى مساعدة الطفل على النمو السوى جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً وروحياً وتعمل على تكوين الاستعداد المدرسى لديه مما يمكن تحقيق النجاح فى المستقبل ، فقد ثبت أن الأطفال الذين يأتون من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية يتعلمون بسرعة أكبر ويسر أكثر ، وثبت أن الطفل ابتداءاً من السن الرابعة يستطيع تحت ظروف معينة أن يستوعب ليس فقط الحقائق المتعلقة بالأشياء والظواهر ، وإنما المعلومات ذات الطابع الأكثر تعميماً ، كما أنه يستوعب التنشئة الاجتماعية للطفل تلك العملية المعقدة ، فإن تم التوافق والتكامل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع نمت شخصية الطفل بصورة سوية ، فرياض الأطفال تؤثر فى الطفل من حيث نموه الوجدانى والاجتماعى والسلوكى ، فهى تنمى القدرة الحسية والحركية لديه عن طريق اللعب والعمل اليدوى ، وتنمى التذوق الجمالى عن طريق الرسم والموسيقى ، وحب الطبيعة ، كما تنمى النمو المعرفى عن طريق اللغة والحساب والخبرات والمعارف الأخرى " (٢٠٠٨ : ٣٥).

ومما سبق يتضح أن مرحلة رياض الأطفال تعد مرحلة وضع الأساس السليم فى بناء شخصية الطفل حيث تحدد أبعاد النمو فى تكوين المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات والسلوكيات لديه من أجل تهيئته وإعداده تربوياً واجتماعياً ونفسياً للمدرسة.

٢- أهداف مرحلة رياض الأطفال:

يشير قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والذى نص فى " المادة (٥٧) إلى أن تهدف رياض الأطفال إلى مساعدة أطفال ما قبل سن المدرسة على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والدينية ".

وتوضح (بدير ، ك.) أهداف رياض الأطفال فيما يلى:

" أ) رعاية النمو المتكامل فى ظروف طبيعية سوية ، وهى الظروف التى تساعد الطفل على التكيف مع نفسه فى حدود إمكانات الذات ، ومع بيئته التى ينتمى إليها ، فى ضوء ما تحققه له من أمن وشعور بالسعادة.

ب) تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم ، وتعهده بالتنشئة الصالحة المبكرة ورعاية نموه المتكامل فى ظروف طبيعية فى العلاقات الأسرية.

ج) تكوين الاتجاه الدينى القائم على التوحيد ، وتعويد الأطفال آداب السلوك والفضائل الدينية وإكسابه الاتجاهات الاجتماعية الصالحة.

د) تهيئة الطفل للحياة المدرسية ، وتزويده بالمعلومات التى تتناسب مع نموه العقلى المعرفى وتشجيع نشاطه الابتكارى ، وتنمية إحساسه الجمالى وتذوقه الفنى.

ه) تدريب الطفل على المهارات الحركية ، وتعويده العادات الصحية السليمة ، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها ، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

و) الوفاء بحاجات الطفولة ، والعمل على إسعاد الطفل ، وحمايته من الأخطار وبوادر السلوك غير السوى " (٢٠٠٤ : ١٦ – ١٧).

ويذكر (شريف ، ال.) أهداف رياض الأطفال فى " تحقيق النمو المتكامل للطفل وتهيئته وإعداده إعداداً سوياً للمراحل العمرية التالية ، كما تعمل على توجيه وإكساب الطفل العادات السلوكية التى تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذى ينتمون إليه ، وتنمية ميول الأطفال واكتشاف قدراتهم والعمل على تنميتها بما يتفق مع حاجات المجتمع الذى يسعى إلى التقدم " (٢٠١٠ : ٣٥).

ومما سبق يتضح أن مرحلة رياض الأطفال تهدف إلى تهيئة الطفل للحياة المدرسية فى مرحلة التعليم الأساسى وذلك عن طريق الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى رياض الأطفال ثم إلى المدرسة ، من أجل توثيق الصلة بين الطفل والأسرة ورياض الأطفال والمجتمع ككل ، كما تحقق رياض الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة فى ظل قيم وعادات وتقاليد المجتمع ، وتساعد على تكوين الاتجاهات الايجابية لسلوكيات الطفل ، وتلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع ، كما تساعد على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى جميع النواحى العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والخلقية.

٣- وظائف مرحلة رياض الأطفال:

يحدد (شريف ، ال.) وظائف رياض الأطفال فيما يلى:

" أ) **الوظائف التعويضية:** تظهر أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً من أجل توفير ظروف بيئية أكثر ملاءمة لغرض النمو والتعلم.

ب) **الوظيفة التربوية الانمائية:** التى توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال فى شتى المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية ، وإشباع حاجاتهم بما يتفق مع سنهم.

ج) **التمهيد للمدرسة والاستعداد لها:** فالانجاز فى المدرسة يعتمد على رصيد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم ، وقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال.

د) **مساعدة أولياء الأمور على تفهم حاجات أطفالهم وكيفية إشباعها:** بما يكفل التنشئة الاجتماعية وتوعيتهم بأهمية إثراء البيئة الثقافية للأطفال واشتراكهم فى تخطيط برامج التربية قبل المدرسة.

ه) **التنشئة الاجتماعية للطفل:** توفير الرعاية التربوية والنفسية التى تحقق التكيف الاجتماعى له فى المستقبل " (٢٠١٠ : ٣٦ – ٣٧).

٤- خصائص الطفل فى مرحلة رياض الأطفال:

توضح (رقبان ، ن.) " خصائص مرحلة الطفولة المبكرة فيما يلى:

أ) **الطفولة المبكرة هى سن ما قبل المدرسة:** وهى المرحلة التى تسبق دخول المدرسة وتعده حيث توجد ضغوط اجتماعية وثقافية لتعلم الطفل ولكنها تختلف كثيراً عما هو متوقع منه بعد دخول المدرسة.

ب) **الطفولة المبكرة هى مرحلة ما قبل تكوين جماعات الرفاق:** وهى الوقت الذى يتعلم الطفل فيه أسس السلوك الاجتماعى والاستعداد للحياة الاجتماعية المنظمة التى عليه أن يتكيف معها.

ج) **الطفولة المبكرة مرحلة استكشاف:** هذه الفترة تتميز بأن الطفل يتحكم فى حركات جسمه من خلال العامين الأوليين وهذا يساعده على استكشاف البيئة.

د) **الطفولة المبكرة سن ملئ بالمشاكل:** أكثر المشاكل التى يواجهها الآباء مع أطفالهم تتمركز حول الرعاية الجسمية كما يواجه الوالدان كثيراً من المشاكل السلوكية منذ الميلاد وفيها يحاول الطفل أن يظهر شخصية متطورة ومميزة ويحاول الاستقلال عنهم ولكنه كثيراً ما يفشل وكثيراً ما يتميز الطفل الصغير بالعناد وتشبث فى الرأى وعدم الطاعة.

ه) **الطفولة المبكرة مرحلة أقل جاذبية:** الاهتمام الأسرى بالطفل يصبح أقل اتساماً بالحنان عنه خلال مرحلة المهد فعجز الطفل يجعله جذاباً فى نظر الوالدين وأخوته الكبار ولكن الآن قد أصبح أكثر عناداً ولا يحب مساعدة أمه ويوجد لديه ميل لرفض المظاهر المختلفة لحبهم " (٢٠٠٤ : ١٠١ – ١٠٢).

ويذكر (شريف ، ال.) " خصائص الطفل فى مرحلة رياض الأطفال فيما يلى:

أ) يتميز الطفل فى هذه المرحلة بحب الاستطلاع واكتشاف الحقائق سواء بالملاحظة أو بالاسئلة.

ب) تتكون شخصية الطفل فى هذه المرحلة ، ولذلك نجد أن كل ما يكتسبه الطفل يرسخ فى ذهنه ويتغلغل فى تكوينه.

ج) يتميز الطفل فى هذه المرحلة بالنشاط سواء فى تعامله مع الكبار أو الصغار " (٢٠١٠ : ٣٤).

ويحدد (العبيد ، ن. ، الصاوى ، م. ، الاحمد ، ع.) خصائص الطفل فى مرحلة رياض الأطفال فيما يلى:

أ) **الخصائص الحركية:** ينتظر من الطفل اكتساب مهارات حركية كالجرى ، والقفز ، ورمى الكرة والتقاطها ، والسباحة ، والرقص ، وركوب الدراجة ذات العجلات الثلاثة ، وربط الحذاء ، وتزرير القمصان ... إلخ.

ب) **الخصائص المعرفية:** ينتظر من الطفل أن تزداد قدرته على أداء العمليات العقلية كالانتباه والادراك والتذكر والتفكير والاستدلال ، كما يمكنه إجراء التصنيف بناء على خاصية الشكل ، والترتيب المنطقى من الأدنى إلى الأعلى ومن الماضى إلى الحاضر ، إلا أنه لن يكون قادراً بعد على إجراء تفكير منطقى نظراً لوجود عقبات أهمها التركيز حول الذات ، الاحيائية ، مشكلة الاحتفاظ ، ومشكلة التمركز حول نقطة معينة فى الشكل المدرك.

ج) **الخصائص اللغوية:** يتوقع من طفل هذه المرحلة أن يكتسب الكفاية المتمثلة فى ثراء قاموسه اللغوى وقدرته على إحداث تركيبات لغوية مشابهة لتلك التى يكون قد سمعها من الكبار المحيطين به وقدرته على استعمال الأساليب اللغوية مثل الاستفهام ، التعجب ، النداء ، الأخبار ... إلخ ، ويتوقع أن تطول جملة الطفل لتصل إلى أربع مفردات فى المتوسط.

د) **الخصائص الانفعالية:** ينتظر من طفل هذه المرحلة أن ينوع فى إشباع دافع الكفاية لديه ، وأن يدرك أن ما فى عقله شئ مغاير لما لدى الآخرين ، وأن لديه رغبات خاصة به قد لا يشاركه فيها الآخرون ، والشعور بالخجل والشك ، والشعور بالذنب فيحقق قدراً أكبر من الاستقلالية ، ويبادر بالقيام بأعمال ما كان يقدر عليها من قبل ، ولا يمانع فى أن يشاركه الآخرين فيما يملك من ألعاب أو أشياء ، وهو معرض لبعض المشكلات الانفعالية مثل الخوف ، والقلق ، والأحلام المزعجة ، والغيرة ، والرغبة فى استطلاع الجسد ، لذا فهو ما زال بحاجة ماسة للرعاية والتوجيه.

ه) **الخصائص الاجتماعية:** يتسع عالم الطفل ، وينشأ لديه دافع حب الاستطلاع ، ويدخل فى المنافسات ، ويحتك أكثر بأقرانه سواء فى رياض الأطفال أو فى الحى ، ويقبل أن يعطى ويأخذ ويشارك الآخرين بما فى يديه تمهيداً ليكتسب الكفاية الاجتماعية (٢٠١١ : ٦٢ – ٦٣).

٥- الأسباب المؤدية إلى حدوث المشكلات السلوكية للأطفال:

توضح (حمام ، ف.) أسباب المشكلات السلوكية للأطفال فيما يلى:

" أ) **الأسباب الجسمية:**

يؤدى قصور بعض أعضاء الجسم أو خلل وظائفها إلى تغير فى شخصية الطفل واضطراب فى سلوكه ، ومن ذلك اضطراب إفراز الغدد وخلل الكروموسومات ، وشذوذ الخصائص الوراثية التى تحملها الجينات ، والتهاب المخ ، واضطرابات عمليات التمثيل الغذائى فى خلايا الجسم وخلل الجهاز العصبى ، أو ضعف الصحة العامة أو وجود عاهة جسمية أو مرض مزمن لديه ، وغيرها من العوامل التى تؤدى إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية عند الأطفال.

ب) الأسباب النفسية:

- **انخفاض مستوى الذكاء:** الذى يؤدى إلى التخلف العقلى ، والبطء فى التعلم ، والتأخر فى النضوج الاجتماعى وفى النمو الانفعالى.
- **التكوين النفسى الشاذ:** وهى مجموعة من الاستعدادات السلوكية التى تنمو عند الطفل فتجعله سيئ التوافق ، كثير المشكلات ، ومن هذه الاستعدادات (الاستعداد للقلق ، والشعور بالنقص ، والشعور

بالذنب ، والاتكالية والعداوة) ، وكلها استعدادات تجعل الطفل قليل الثقة بنفسه ، عاجزاً عن تحمل الاحباط أو الفشل ، غير قادر على حل صراعاته ، كثير المخاوف وغيوراً تجاه الآخرين.

ج) الأسباب الأسرية:

لقد اتضح من نتائج الدراسات التى أجريت على الأطفال أصحاب المشكلات أن أسرهم هى المسئولة الأولى عن مشاكلهم وتفاقمها بشكل مباشر ، مما جعل الباحثين يطلقون على هذه الأسر بالأسر المشكلة ، ويعتبرون الأطفال أصحاب المشكلات ضحايا هذه الأسر ، فهى مسئولة إلى حد كبير عن العوامل الجسمية والنفسية التى لها علاقة بمشكلات الطفولة ، فالأسرة قد تنمى التكوين النفسى الشاذ ، وتعوق نموهم ، وتعرضهم للأمراض والحوادث وغيرها ، ومن أهم أخطاء هذه الأسر فشلها فى إشباع حاجات الطفل الأساسية مما يؤدى إلى شعور الطفل بالاحباط والصراع والقلق وهى مشاعر مؤلمة لا يستطيع الطفل تحملها والتغلب عليها فيزداد شعوره بالعجز وتنعدم ثقته فى نفسه وفى كل من يحيطون به ، ويشعر بالنبذ وعدم التقبل.

د) الأسباب المدرسية:

لا يقل تأثير الخبرات المؤلمة عن تأثير الخبرات المؤلمة فى المنزل على تنمية ونشأة مشكلات الطفولة وتطورها ، فاضطراب علاقة الطفل بالمدرسة لا تقل أهمية عن اضطراب علاقته بأبيه فى نشأة مشكلات الطفولة ونموها فإذا لم تتوفر للأطفال الظروف التى تشبع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية فى المدرسة شعر بالاحباط والصراع والقلق ، ولجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية منها المشاغبة والتخريب والعدوان وغيرها " (٢٠٠٢ : ٢٠ – ٢٢).

٦- <u>تصنيفات المشكلات السلوكية للأطفال:</u>

تعددت المشكلات السلوكية للأطفال ، كما تعددت تصنيفات المشكلات السلوكية من وجهات نظر مختلفة ، وفيما يلى عرض لبعض هذه التصنيفات:

تصنف (حمام ، ف.) المشكلات السلوكية للأطفال إلى (مشكلة الكذب – مشكلة السرقة – مشكلة الغش – مشكلة الخوف وضعف الثقة بالنفس – مشكلة الغيرة – مشكلة التخريب – مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغياب المتكرر والتأخر عن المدرسة – مشكلة الانطواء والعزلة – مشكلة التأخر الدراسى) (٢٠٠٢ : ٧-٩) .

وتصنف (خليفة ، إ.) أهم مشكلات الطفل فى الروضة إلى (مشكلة الغضب – مشكلة الكذب – مشكلة التلعثم – مشكلة الخوف – مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة التغذية – مشكلة النوم – مشكلات التبول اللاإرادى – مشكلة الغيرة) (٢٠٠٣ : ٨).

ويصنف (كامل ، م.) المشكلات السلوكية للأطفال إلى (مشكلة التأخر الدراسى – مشكلة كذب الأطفال – مشكلة العناد والتمرد على الأوامر – مشكلة الغيرة – مشكلة الغضب – مشكلة السب – مشكلات الرضاعة – مشكلات العظام – مشكلة قلق الانفصال – مشكلة الغش أو التزوير – مشكلة اضطراب الهوية الجنسية – مشكلة الاكتئاب – مشكلة التخريب – مشكلة قضم الأظافر – مشكلة العدوان – مشاكل اضطرابات الكلام – مشكلة مص الإصبع) (٢٠٠٦ : ١٤٢ – ١٤٣).

وتصنف (محمد ، أ.) مشكلات الطفولة المبكرة السلوكية إلى (مشكلة اضطراب الكلام – مشكلة النشاط الزائد – مشكلة العدوان – مشكلة الكذب – مشكلة الخوف – مشكلة التمرد أو العصيان – مشكلة الخجل – مشكلة مص الأصابع – مشكلة قضم الأظافر – مشكلة التبول اللاإرادى) (٢٠٠٨ : ١٤٥ – ١٤٧).

وتصنف (الحلو ، ح.) مشكلات الأطفال السلوكية إلى (مشكلات التغذية – مشكلة الفطام – مشكلة التسنين – مشكلة اضطرابات النوم – مشكلة التبول اللاإرادى – مشكلة عيوب النطق – مشكلة مص الأصبع – مشكلة الغيرة – مشكلة العناد – مشكلة قرض الأظافر – مشكلة الكذب – مشكلة السرقة – مشكلة الخجل – مشكلة المخالفة وعدم الطاعة – مشكلة التخريب والتدمير – مشكلة الخوف – مشكلة الغضب – مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغش – مشكلة التأخر الدراسى – مشكلة الهروب من المدرسة – مشكلة الجنوح) (٢٠٠٩ : ١٩٩ – ٢٠٠).

وفيما يلى المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال فى هذا البحث:

أ- مشكلة السلوك العدوانى: Aggressive behavior

أ/١ تعريف مشكلة السلوك العدوانى:

تشير (حمام ، ف.) أن " السلوك العدوانى من أبرز المشكلات السلوكية التى تواجه الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة لأن جوانب السلوك العدوانى حتى وإن كان بعضها عدواناً عارضاً يمكن أن يتطور إلى أشكال العدوان المادى واللفظى وهو الأمر الذى يهدد علاقته بالآخرين ، فإغفال هذا السلوك منذ سن مبكر يؤدى بالطفل إلى تدمير علاقاته بإخواته فى المنزل وأقرانه ، كما ينتج عنه اتجاهات سالبة من جانب الوالدين والمعلمين نحو الطفل " (٢٠٠٢ : ١٥٩ – ١٦٠).

وتعرف (رقبان ، ن.) " السلوك العدوانى بأنه استجابة لرغبة فى إلحاق الأذى والضرر بالغير ، وهو سلوك يرمى إلى إيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان أو بسبب الإحباط " (٢٠٠٤ : ٣٥١).

وتشير (محمد ، أ.) بأن " يعتبر العدوان عند الأطفال الصغار استجابة طبيعية وعرضاً عادياً ، حيث نلاحظه بكثرة على شكل غضب وصراخ ومشاجرات تعبر عن حاجة الطفل إلى حماية أمنه أو سعادته أو فرديته ، أو تعبير عن محاولة لتذليل العقبات التى تواجهه أو تقف فى سبيل تحقيق رغباته " (٢٠٠٨ : ٢٧٦).

وتوضح (الحلو ، ح.) أن " السلوك العدوانى يظهر لدى الأطفال فى أفعال من نوع الضرب أو الرفس والعض ، وفى الكلام القاسى أو البذيء ، وفى السخرية والاستهزاء من قيمة الآخرين ، وهى كلها استجابات ترتبط بعدد من المشاعر والدوافع الناشئة عن توتر داخلى من نوع يضايق صاحبه مثل الكره والغضب والغيرة والرفض والتمرد والعصيان ، أو قد تكون مرتبطة بمشاعر التفوق والاستعلاء كما هو الحال فى معاكسة الآخرين والتهديد والوعيد والتحكم والسيطرة ، أو أنها قد تكون مرتبطة بمشاعر اللذة والارتياح كما هو الحال فى السخرية والنقد اللاذع ومضايقة الآخرين ، ويغلب أن يكون الارتباط فى كل حالة متعدد الجوانب كثير التعقيد ، والطفل العدوانى يسعى إلى السيطرة على كل حال ، وقد لا يقف عند حدود الضرب والرفس ، بل يتعداها إلى كسر الأشياء وتحطيمها ، وإلى الصراخ وغيره " (٢٠٠٩ : ١٥٩).

وتعرف الباحثة مشكلة السلوك العدوانى فى هذا البحث فيما يلى:

سلوك يصدر من الطفل برياض الأطفال نحو ذاته والآخرين والممتلكات يتسبب فى إيذائه وإيذاء الآخرين ، ويقاس إجرائياً عن طريق استمارة استبيان للمشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات (إعداد الباحثة).

أ/٢ أسباب مشكلة السلوك العدوانى:

تشير (خليفة ، إ.) إلى أنه " يمكن إبراز أهم أسباب عدوانية الطفل على النحو التالى:

- تقليد الطفل لنماذج سلوك العدوان لدى الآباء أو المعلمين أو الرفاق وغيرهم.
- انتفاع الطفل من عدوانه حين يتم مكافئته بدون قصد من قبل المعلمة أو الأم عن طريق حصوله على ما يريد ، لكى يتم إيقاف سلوكه العدوانى.
- لجذب انتباه الكبار له.
- لشعور الطفل أنه مرفوض من البيت أو الروضة.
- الضغط الشديد على الطفل فى البيت أو الروضة عن طريق فرض نظاماً قاسياً لسلوكه " (٢٠٠٣ : ١٨٣).

كما تشير (محمد ، أ.) إلى " أسباب عدوانية الطفل فيما يلى:

- يحدث العدوان عند الطفل عندما يحدث تغير جوهرى فى حياته مثل مرحلة الفطام ، ومرحلة الذهاب إلى المدرسة ، ومرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة ، أو الانتقال من مدرسة إلى أخرى.
- كما يلجأ الطفل إلى العدوان على بعض ما تقع عليه يداه بسبب حب الاستطلاع والرغبة فى اكتشاف بعض الأمور الغامضة بالنسبة إليه ، فقد يدمر الطفل دمية ثمينة ليعرف ما بداخلها مثلاً ، وقد يضرب القطة الآمنة ليسمع مواءها.
- كثرة الشجار بين الوالدين مما يؤدى بالطفل إلى شعوره بعدم الثقة بمن حوله مما ينعكس على شخصيته وفى ضعف قدرته للسيطرة على المشاكل والصعوبات التى تواجهه " (٢٠٠٨ : ٢٨٢).

وتحدد (رقبان ، ن.) " أسباب مشكلة السلوك العدوانى فيما يلى:

- الرغبة فى التخلص من السلطة حيث يظهر السلوك العدوانى لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة فى التخلص من ضغوط الكبار التى تحول دون تحقيق رغباته.
- تظهر المشاعر العدوانية لدى الطفل المدلل أكثر من غيره ، فالطفل من هذا النوع وفى وسط ذلك الجو شديد الحماية لا يعرف إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان.
- إن عقاب الطفل جسدياً يجعله يدعم فى ذهنه أن العدوان والقسوة شئ مسموح به من القوى إلى الضعيف" (٢٠٠٤ : ٣٥١ – ٣٥٢).

وتوضح (حمام ، ف.) بأنه لا يمكن إرجاع السلوك العدوانى إلى عامل واحد ، بل يرجع إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصية وأخرى عوامل اجتماعية ويمكن توضيحها فيما يلى:

- تؤكد نظريات علم النفس والتحليل النفسى على أن إحباطات الحياة اليومية تثير الدافع إلى العدوان لدى الطفل.

- يرى بعض علماء النفس أن العدوانية تعتبر سلوكاً متعلماً ، الأطفال يتعلمون كثيراً من السلوكيات العدوانية عن طريق ملاحظاتهم لآبائهم ورفقائهم وإخوانهم فى اللعب ومشاهدة أفلام العنف فى السينما والتلفاز.
- أسباب نفسية: الإهمال ، الحرمان ، الشعور بالنقص ، الحقد ، الكراهية.
- أسباب اجتماعية: فقر شديد ، غنى شديد ، تربية خاطئة ، جو منزلى متوتر ، التأخر الدراسى ، الإخفاق فى حب الوالدين والمعلمين.
- أسباب جسمية: تشوه عضوى مما يضعف قدرته على مواقف الحياة أحياناً.
- المبالغة فى تقييد حرية الطفل ، والتدخل فى شئونه الخاصة ، وعدم شعوره بالأمان وبالثقة.
- عدم عقاب الطفل أو التلميذ عندما يخطئ سواء فى المنزل أو المدرسة.
- تعرض الطفل لأزمات نفسية ومواقف وتجارب جديدة انفعالية وعاطفية مثل دخوله المدرسة لأول مرة ، أو تغييره للمدرسة أو الفصل.
- عجز الطفل عن إقامة علاقات اجتماعية وتحقيق التوافق الاجتماعى (٢٠٠٢ ، ١٦٣ – ١٦٤).

أ/٣ أشكال السلوك العدوانى:

تحدد (محمد ، أ.) " أن للعدوان أشكال ونماذج متعددة لكن بعض هذه الأشكال فيه نوع من التداخل بين بعضها البعض ، ويمكن تصنيف العدوان إلى الآتى:

- **العدوان اللفظى:**

يرتبط سلوك العدوان اللفظى عند ظهور نزعة العنف لديه والذى يتمثل عادة بالصراخ أو الصياح ، أو الكلام البذيء، وغالباً ما يتضمن سلوك الأطفال هذا التشائم والمنابذة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة ، وقد يستخدم كلمات أو جمل التهديد أيضاً.

- **العدوان التعبيرى أو الإشارى:**

وقد يستخدم بعض الأطفال الإشارات التى تنم عن سلوك عدوانى للطفل مثل إخراج اللسان أو إظهار حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة ، وقد يستخدم البصق أيضاً.

- **العدوان الجسدى:**

وقد يعبر بعض الأطفال عن سلوكهم العدوانى باستخدام يديه كأدوات فاعلة مستفيداً بذلك من قوته الجسدية تجاه الآخرين ، وربما تكون الأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوات يستخدمها بعض الأطفال للتعبير عن هذا السلوك ، وبعض الأطفال يستخدمون رؤوسهم فى توجيه بعض الضربات تجاه الآخرين.

- **عدوان الخلاف والمنافسة:**

وبعض الأطفال يستخدم السلوك العدوانى بصورة عابرة ووقتية نتيجة الخلاف الذى ينشأ عادة أثناء اللعب أو المنافسة والغيرة والتحدى أثناء الدراسة أو بعض المواقف الاجتماعية ، ومثل هذا السلوك العابر ينتهى عادة بالزعل بين الطرفين وابتعاد الطفلين عن بعضهما البعض فترة وجيزة ثم يعودان إلى ممارسة سلوكياتهما الاجتماعية السابقة.

- **العدوان المباشر:**

هذا النوع من السلوك يكون موجهاً بشكل مباشر إلى الشخص مصدر الإحباط مستخدماً فى ذلك قوته الجسدية.

- **العدوان غير المباشر:**

قد يفشل الطفل فى توجيه عدوانه إلى مصدر الإحباط خوفاً من العقاب ، فيحول سلوكه العدوانى إلى طرف آخر (قد يكون شخصاً ، أو ممتلكات) يكون قادراً على توجيه العدوان له.

- **العدوان الفردى:**

وقد يستهدف الطفل فى عدوانه إيذاء شخص معين بذاته ربما يكون صديقاً له أو شقيقاً أو أى طرف آخر بعينه.

- **العدوان الجمعى:**

وقد يوجه الطفل سلوكه العدوانى ضد شخص أو أكثر كأن يوجه عدوانه على مجموعة من الأطفال ينهمكون فى نشاط معين ويحاولون استبعاد هذا الطفل من بينهم ، فيقترب منهم ويوجه عدوانه ضدهم ، وقد يوجه الطفل عدوانه أيضاً على عدة ممتلكات أو أشخاص ، وربما يشترك فى ذلك طفل واحد ، أو أكثر فى توجيه العدوان ضد شخص واحد أو عدة أشخاص أو ممتلكات.

- **العدوان نحو الذات:**

وقد يوجه الطفل سلوكه العدوانى نحو ذاته وغالباً ما يكون الطفل الذى يحدث مثل هذا السلوك مضطرباً سلوكياً ، ومثل هذا السلوك يهدف إلى إيذاء الشخص نفسه الذى يحدث السلوك العدوانى كأن يمزق ملابسه ، أو كتبه أو كراساته أو لطم الوجه ، أو شد الشعر ، أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير أو جرح الجسم بالأظافر ، أو عض الأصابع ، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر.

- **العدوان الوسيلى:**

قد يحاول بعض الأطفال الانزلاق على سطح مائل حتى يصطدم الطفل بطفل آخر ، انتقاماً منه ، وربما يحاول استخدام وسائل متعددة أخرى لإحداث أنماط السلوك العدوانى لديه.

- **العدوان العدائى:**

يستخدم الطفل سلوك العدوان انتقاماً لطفل آخر كان قد أغضبه فى وقت سابق ، ومعنى ذلك فإن مثل هذا الطفل يكون قد عقد النية على أخذ حقه بهذه الطريقة.

- **العدوان المقصود:**

يرى كل من سيرز (seare) وماكوبى (Maccoby) وليفين (leving) أن العدوان العدائى شكل من أشكال العدوان المقصود.

- **العدوان العشوائى:**

قد يوجه الطفل السلوك العدوانى نحو أهداف معينة نتيجة لدوافع وأسباب واضحة بحيث يخدم فى ذلك غرضاً يؤدى إلى نجاحات مادية أو معنوية ، ولكن قد يوجه الطفل سلوكه العدوانى إلى نحو أهداف غير محددة وغير واضحة فيصبح السلوك العدوانى أهوجاً وطائشاً ذا دوافع غامضة غير مفهومة ، ويصدر مثل هذا السلوك من الطفل كنتيجة لعدم شعوره بالخجل أو الإحساس بالذنب الذى ينطوى على أغراض سيكوباتية فى شخصية الطفل.

- **المضايقة:**

تمثل المضايقة إحدى صور العدوان وأشكاله المتعددة ، والتى تؤدى فى غالب الأحيان إلى الشجار حيث يبدأ الطفل بمضايقة طفل آخر أو أطفال آخرين عن طريق السخرية والتقليل من شأن الطرف الآخر.

- **البلطجة والتنمر:**

قد يوجه الطفل سلوكه العدوانى نحو شخص أو شئ آخر بهدف التلذذ بمشاهدة معاناة الضحية من بعض الآلام والمظاهر الجسدية التى يتركها المتعدى على المتعدى عليه ، ويستخدم مثل هؤلاء الأطفال بعض الأساليب العدوانية كشد الشعر أو الأذن أو الملابس أو القرص ، أو العض أو غير ذلك " (٢٠٠٨ : ٢٨٢ – ٢٨٥)

أ/٤ طرق علاج مشكلة السلوك العدوانى:

تذكر (خليفة ، إ.) أن من طرق علاج مشكلة السلوك العدوانى ما يلى:

" – معرفة الأسباب التى أدت إلى المشكلة عن طريق معرفة الأسباب التى أدت إلى العدوانية لديه مثل (عدم تلبية حاجة المحبة والتقبل).

- دراسة المعلمة لبيئة الطفل المنزلية ومركزه فى العائلة وسلوكه فى البيت.
- التعاون بين الآباء والمعلمة ليتفهموا ما يواجه طفلهما من صعوبات لاختيار الأسلوب الأمثل فى العلاج.
- معرفة النواحى الإيجابية فى سلوك الطفل لكى يتم إبرازها وتعزيزها.
- إعطاء الطفل الاهتمام والرعاية والحب ودفعه نحو نشاط يحبه وإشعاره بأن له حدوداً يجب أن لا يتعداها.
- تعريف الطفل أن الأدوات والألعاب التى بين يديه للعب والتسلية وليست للتكسير والتخريب.
- تحديد الأمور التى تثير الطفل وتجعله يقوم بسلوك عدوانى حتى تساعده على تخطيها قبل أن تشتد.
- تقوم المعلمة أو الأم بتعزيز السلوك الإيجابى لديه مثل (اللعب مع صديق) ، وفى كل مرة يلعب مع صديق دون شجار يجب أن يمدح.
- يجب أن تتجاهل المعلمة التصرفات العدوانية إذا شعرت أن هذه التصرفات تشكل تهديداً على سلامة الآخرين.
- احترام ملكية الأطفال وتعريفهم ما هو لهم وما هو للآخرين لأن معظم المشاجرات تأتى من أخذ أشياء الغير.
- يقوم الأطفال بتقليد الكبار ويتأثر بسلوكهم العدوانى ولذلك يجب على المعلمة أو الأم التزام الهدوء.
- عدم التسامح مع الطفل الذى يقوم بتصرفات عدوانية مثل استخدام عبارة (يجب أن لا تقوم بضرب طفل على عينيه).
- استخدام العقاب إذا شعرت المعلمة أو الأم أن الطفل يقوم بإعادة تصرفات عدوانية عن طريق منعه من المشاركة فى الألعاب لعدة دقائق.
- عدم ترك الطفل يردد سلوكه العدوانى ويتجنب تحمل المسئولية باستخدام أعذار مختلفة " (٢٠٠٣ : ١٨٣ – ١٨٤).

وتشير (حمام ، ف.) إلى طرق الوقاية والعلاج من مشكلة السلوك العدوانى فيما يلى:

- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة فى تنشئة الأطفال: فالدراسات تظهر أن مزيجاً من التسيب فى النظام والاتجاهات العدوانية لدى الآباء يمكن أن ينتج أطفالاً عدوانيين جداً وضعيفى الانضباط ، والأب المتسيب أو المتسامح أكثر من اللازم هو ذلك الذى يستسلم للطفل ويستجيب لمتطلباته ويعطيه قدراً كبيراً من الحرية بسبب اهماله للطفل ، والأب ذو الاتجاهات العدوانية لا يتقبل غالباً الطفل ولا يستحسنه ، وبالتالى لا يعطيه العطف أو الفهم أو التوضيح كما أنه يميل لاستخدام العقاب البدنى الشديد وعندما يمارس الأب العدوانى سلطته فهوم يقوم بذلك بطريقة غير مناسبة وغير متوقعة ، واستمرار هذا المزيج من ضعف العطف الأبوى والعقاب البدنى القاسى لفترة طويلة من الزمن ، يؤدى إلى العدوانية والتمرد وعدم تحمل المسئولية لدى الطفل.
- الإقلال من تعرض الطفل للعنف المتلفز: فقد أظهرت نتائج الدراسات قوة التلفاز كأدة لتعلم العدوان ، فكلما كانت البرامج التى يفضلها الأطفال أكثر عنفاً كلما زاد السلوك العدوانى لديهم.
- ينبغى أن تكون النزاعات الزوجية فى حدها الأدنى: فالطفل يتعلم الكثير من سلوكه عن طريق ملاحظة أبويه وتقليدهما ، ولذا يجب على الأبوين التأكد من أن الأطفال لا يتعرضون إلى درجات عالية من الجدال والصراع والعدوان بينهما.
- إعطاء الطفل الفرصة لتصريف الطاقة الجسمية فى أنشطة مفيدة مثل اللعب الخارجى النشط والتمارين الرياضية بحيث يتم تصريف التوتر والطاقة الجسمية.
- الإشراف على الأطفال: فالأطفال غير الناضجين يحتاجون إلى مشاركة الراشدين فى نشاطاتهم حتى يحول ذلك دون حدوث الاستجابات العدوانية ، لأن الاهتمام بما يفعله الأطفال يقلل من المشكلات فالأطفال يصبحون أكثر هدوءاً عندما يكون أحد الراشدين قريباً منهم ، ولذا ينبغى تقصير الفترة الزمنية التى يسمح فيها للطفل باللعب مع غيره والإقلال من عدد الأطفال الذين يسمح لهم باللعب معهم دون رقابة وخصوصاً صغار الأطفال.
- عدم إظهار الأطفال بمظهر العجز أو الاستهزاء بهم والسخرية منهم أو إذلالهم أو كبتهم أو تخويفهم أو العمل على تهدئتهم بالعنف والشدة ، فالسماح لهم بالتعبير عن انفعالاتهم العنيفة أحياناً أمر صحى.
- عدم الظهور أمام الأطفال بمظهر الضعف والقلق أو بمظهر الإهمال لهم أو عدم الاهتمام بهم.
- عدم السماح للطفل بأن يحصل على ما يريده بطريقة الصراخ ولا يجوز محايلته أو تدليله فى هذه الحالة.
- تجنب عدم توجيه انتباه الطفل إذا قام بثورة غضب لسبب غير معقول أو مناقشة سلوكه مع غيره على مسمع منه.
- يجب أن نضبط أنفسنا قدر الإمكان أمام الطفل.
- عدم إثارة الغيرة بين الأطفال ، وعدم خلق جو يشعر الأطفال بالتفريق بينهم بل لابد من العدل بينهم.
- يجب أن يكون الطفل مشغولاً فى وقت فراغه بنشاط لذيذ منتج كاللعب أو ممارسة هواية أو عمل أو غير ذلك وتعطى له فرصة اللعب العنيف أحياناً ، أى توجيهه لاستغلال وقت الفراغ استغلالاً حسناً (٢٠٠٢ : ١٦٤ – ١٦٧).

ب- مشكلة الغضب: Anger

ب/١ تعريف مشكلة الغضب:

توضح (خليفة ، إ.) بأن " نوبات الغضب تعتبر من أول المشكلات العدوانية وهى تعتبر أكثر الانفجارات شدة ، وتبدأ هذه المشكلة على شكل فقدان السيطرة على النفس ويقوم الطفل خلالها بالصراخ والشتم والتدحرج على الأرض وتكسير الأشياء " (٢٠٠٣ : ١٧٢).

وتشير (الحلو ، ح.) إلى أن " الغضب يعد انفعالاً طبيعياً يفترض وجوده لدى أى طفل بقدر معين ، والطفل الذى لا يغضب على الاطلاق إنما هو طفل غير طبيعى ، وهذا الانفعال الذى يفترض وجوده لدى كل طفل سوى تختلف المواقف المثيرة له من طفل لآخر ، كما تختلف أساليب التعبير عنه أيضاً تبعاً للفروق بين الأطفال من جهة ، واختلاف الظروف البيئية التى يعيشون فيها من جهة أخرى " (٢٠٠٩ : ١٥٢).

كما يشير (العيسوى ، ع.) إلى أن " الغضب يعتبر نوعاً من الانفعالات ، ومن مظاهره الجسمية الانبطاح على الأرض ، والبكاء ، وغالباً ما يكون مصحوباً بعناد ومقاومة وعدوان ، ولاسيما عند حرمان الطفل من إشباع حاجاته ، أو فى مواقف الإحباط والصراع ، أو أثناء إنزال العقاب به ، هذه هى أهم خصائص النمو الانفعالى فى مرحلة الطفولة المبكرة التى تؤثر فيها وسائل الاتصال الجماهيرى المرئية والمسموعة وغيرهما ، وكذلك البيئة الاجتماعية التى تحيط بالطفل ، حيث أن نمو الطفل الاجتماعى وتوافقه وتكيفه النفسى والاجتماعى مرتبطاً ومتأثراً بنموه الانفعالى " (٢٠٠٣ : ٢٣).

ويعرف (كامل ، م.) الطفل الغاضب على أنه " الطفل الذى يكون كثير الصراخ والبكاء يضرب ويرفس الأرض بقدميه ويصاحب ذلك الصوت المرتفع ويعمد إلى تصليب جسمه عند حمله لغسل يديه أو قدميه وتكسير الأشياء ورميها على الأرض وتكون هذه التعبيرات عن الغضب بين الثالثة والخامسة تقريباً ، وبعد الخامسة يكون تعبير الغضب فى صورة لفظية أكثر من كونها فعلية " (٢٠٠٦ : ٩٠).

وتعرف الباحثة مشكلة الغضب فى هذا البحث فيما يلى:

سلوك يصدر من الطفل برياض الأطفال استجابة لمطالبه وتلبية رغباته وجذب الانتباه له ، ويقاس إجرائياً عن طريق استمارة استبيان للمشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات. (إعداد الباحثة)

ب/٢ أسباب مشكلات الغضب عند الأطفال:

يشير (كامل ، م.) إلى " أسباب مشكلة الغضب عند الأطفال فيما يلى:

- نقد الطفل ولومه أمام الآخرين خاصة أمام من لهم مكانة عنده أو عند من هم فى سنه ، أو تحقيره أو الاستهزاء به ، أو التعدى على شئ من ممتلكاته.
- تكليف الطفل بأداء أعمال فوق إمكاناته ولومه عند التقصير مما يعرضه للإحباط نتيجة تكليفه بما لا يستطيع كتنفيذ الأوامر بسرعة.
- حرمان الطفل من اهتمام الكبار وحبهم وعطفهم فيكون الغضب وسيلة للتعبير.
- كثرة فرض الأوامر على الطفل واستخدام اساليب المنع والحرمان بكثرة ، وإلزامه بمعايير سلوكية لا تتفق مع عمره والتدخل فى شئونه.
- التقليد حيث يقلد الطفل أحد والديه ، أو معلميه ، أو يقلد ما يراه عبر وسائل الإعلام.

- شعور الطفل بالفشل فى حياته إما فى المدرسة ، أو فى تكوين العلاقات ، أو فى المنزل " (٢٠٠٦ : ٩٠ – ٩١).

وتوضح (الحلو ، ح.) أن " الأسباب التى تثير غضب الأطفال كثيرة ومتشعبة ، ولا يمكن الإحاطة بها بشكل كامل ونهائى ، فهناك أسباب قد تثير طفلاً ما ولكنها لا تثير طفلاً آخر ، غير أن هناك أسباباً عامة ومشتركة يمكن أن تكون فعالة أكثر من غيرها فى استثارة غضب الأطفال نوجزها بالنقاط الآتية:

- السلطة الوالدية المتغيرة: ونقصد بها أسلوب التنشئة الذى تتخذه الأسرة تجاه طفلها ، والذى يكون بشكل متذبذب غير مستقر ، أو منحاز لجانب الطفل أو بالعكس ، فبعض الأسر التى تسودها التوترات الانفعالية وتسودها مشكلات الضبط الأسرى ، ومشكلات العلاقة الزوجية بين الأبوين سوف تقود بالتأكيد إلى عدم استقرار الضبط والتوجيه المطلوب للأبناء ، حيث يوجه كل منهما الطفل بالطريقة أو الأسلوب الذى يرتأيه ، وفى بعض الأحيان إذا كانت المشاحنات العائلية على أشدها فإن أسلوب التوجيه للأبناء قد يأخذ صيغة الإغاظة بين الوالدين ، ففى الوقت الذى يلبى فيه الأب رغبات طفله فإن الأم قد تمنع أو تعيق عنه هذه الرغبات بقصد إغاظة زوجها لأنها على خلاف معه أو بالعكس ، غير مدركين ما لهذا الأسلوب من آثار ضارة على نفسية الطفل حالياً وفى المستقبل ، لأنه متأكد تماماً من حصوله على مبتغاه بمجرد أن يمارس غضبه أمام من يلبى له هذه الرغبات من والديه ، فضلاً عن أن هذه الطريقة سوف تخلق منه شخصية انتهازية مكروهة فيما بعد ، ويمكن أن ندخل فى هذا الإطار أيضاً تعدد السلطات الضابطة والموجهة لسلوك الطفل داخل الأسرة الواحدة مثل الجد والجدة أو العمام والأخوال والخالات وغيرهم ، خصوصاً إذا كان والد الطفل بعيداً عن المنزل لسبب ما ، أو متوفى ، أو أن والدته قد تركته بسبب زواجها أو وفاتها ، ففى هذه الحالة سوف تتعدد وتتضارب السلطات الضابطة للطفل ، فهى تارة شديدة صعبة ، وتارة متراخية متساهلة يمكن استغلالها والسيطرة عليها بمجرد إعلان غضبه وتمرده عليها.
- تدليل الطفل وتلبية رغباته ، حيث إن هذا التدليل سوف يعطى الطفل المدلل سلاحاً ماضياً يستخدمه متى ما أراد ، ذلك هو الغضب الذى يمارسه كلما أحس أن والديه لا يلبون مطالبه أو يحققون رغباته.
- تقييد حرية الطفل وحركته ، سواء كان ذلك بالتدخل فى لعبه من قبل الكبار ، أو منعه من التعبير عن رأيه وإثبات ذاته ، كذلك عند ممارسة الضغط عليه ومحاولة تقييده ، أو عندما يشعر بالظلم والاضطهاد من قبل والديه أو معلميه أو زملائه.
- الغيرة ايضاً تعد من الأسباب المهمة فى شيوع انفعال الغضب بين الأطفال ، فالطفل يغضب بسبب شعوره بالحرمان من حب والديه وعطفهما بعد مجيئ مولود جديد للأسرة وانشغال الوالدين بهذا الوافد الجديد ، فيغضب الطفل الكبير لهذا التهديد لمركزه فى الأسرة ، فيشرع باستخدام غضبه بقصد جذب الانتباه إليه وتحويل اهتمام والديه نحوه ، وقد يغضب الطفل بسبب غيرته من زميله فى المدرسة الذى يتقدم عليه دراسياً ، فيثور فى وجهه لآتفه الأسباب ، أو قد يحول غضبه إلى كل ما يتصل بهذا الزميل من أصدقاء او معلمين او نظام مدرسى " (٢٠٠٩ : ١٥٥ : ١٥٧).

ب/٣ مظاهر الغضب:

تذكر (الحلو ، ح.) " إن اساليب التعبير عن الغضب كثيرة ومتنوعة ، فقد تأخذ أسلوب التحطيم للسبب المثير للغضب ، أو بالضرب ، أو العض بالأسنان ، أو الاعتداء على ممتلكات المثير ، أو أى شئ

يتصل به ، وقد تدفع النوبات الغضبية إلى تدمير الأشياء وإحراقها ، أو اللجوء إلى السلب أو الشتم ، والنقد والتهديد ، وربما تدفع الطفل الغاضب إلى استخدام آلات وادوات التدمير والقتل ، ويخضع الغضب لقوانين الوراثة ولعوامل البيئة كالتقليد والمثل ، وإلى ارتفاع درجة الحرارة وانخفاضها ، وإلى طبيعة الموقف الذى يعيشه الطفل الغاضب ، فقد تتوافر فى هذا الموقف من المثيرات ما يزيد من الغضب ويدفعه باتجاهات سلبية مؤذية ، وقد لا تكون هذه المثيرات قوية ، فما يلبث الطفل الغاضب أن يهدأ بمجرد أن يفرغ غضبه ويعود إلى وضعه الطبيعى.

وقد قامت جودانوف Goodenough بدراسة مظاهر الغضب لدى الأطفال فى أعمار مختلفة فوجدت أن هذا الانفعال يأخذ أشكالاً متباينة تبعاً لسن الطفل ، وقد توصلت إلى أن:

- استجابات الأطفال فى السنة الأولى تأخذ شكلاً نشاطياً غير موجه مثل الصراخ ، الرفس بالقديمين ، إلقاء نفسه على الأرض ، العض ، القفز إلى أعلى وأسفل ... إلخ.
- وفى سن الثانية والثالثة استجابات الطفل الغضبية على شكل بكاء شديد مع تصلب وتوتر فى أعضاء الجسم ، والعض ، وشد الشعر والملابس ، ومحاولة إيذاء من هم أصغر منه سناً.
- وفى السنة الرابعة تأخذ مظاهر الغضب شكل احتجاجات لفظية يقصد بها قذف الآخرين وتهديدهم وتوعدهم لأخذ الثأر منهم.
- وفى سن الخامسة يعبر الطفل عن غضبه فى صورة بكاء شديد وعناد مع ضرب الأرض برجليه فى محاولة لجذب انتباه الآخرين له.
- وفى سن السادسة والسابعة تكون مظاهر الغضب لدى الأطفال على شكل عصيان وهياج وتمرد ومحاولة إيذاء الأفراد أو الأشياء التى سببت غضبهم.
- وفى سن الثامنة يعبر الطفل الغاضب بالشكوى والتذمر والبكاء والملل والسلبية.
- أما فى سن التاسعة والعاشرة فإن الطفل يتخذ مواقف سلبية إزاء من يثيرون غضبه مع التمتمة ببعض الألفاظ غير المسموعة وغير المفهومة ، وتتغير تعبيرات وجهه ، غير أن ذلك لا يصاحبه عنف أو ثورة غضبية واضحة كما كانت تحصل فى المراحل السابقة.
- وبعد هذا السن يقف الطفل على أبواب مرحلة جديدة وخطيرة تلك هى مرحلة المراهقة ، وبهذا فإن مظاهر غضبه تتسم بالعدوانية والمشاجرة والعصيان ومحاولة فرض وجوده وآرائه فى المنزل وعلى زملائه الآخرين " (٢٠٠٩ : ١٥٣ : ١٥٥).

ب/٤ طرق علاج مشكلة الغضب:

يذكر (كامل ، م.) " لعلاج مشكلة الغضب ما يلى:

- لابد أن يحتفظ الوالدان بهدوئهما أثناء غضب الطفل وإخباره أنهما على علم بغضبه وأن من حقه ان يغضب ولكن من الخطأ أن يعبر عن غضبه بهذا الأسلوب ، ومن ثم اخباره عن الأسلوب الأمثل فى التعبير عن غضبه.
- عدم التدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى حياته فمثلاً: عندما يتشاجر الطفل مع طفل آخر لا يتدخل الوالدان إلا عندما يكون فيه ضرر على الطفلين أو أحدهما.
- الابتعاد عن حرمان الطفل من ممتلكاته الشخصية واستخدامه كعقاب للطفل.

- تجنب مناقشة مشاكله مع غيره على مسمع منه.
- أن يكون الوالدان قدوة للطفل وأن لا يغضبان أمامه لأن الطفل ربما يقلد الوالدين أو كلاهما.
- العمل على إشباع حاجاته النفسية وعدم إهماله أو تفضيل أحد إخوته عليه.
- البعد عن إثارة الطفل بهدف الضحك عليه أو السخرية منه والاستهانة به وبآراءه.
- أن لا تكثر عليه الأوامر والتعليمات ، وليكن له استقلاليته.
- أن لا تكلفه بأعمال تفوق طاقته.
- إرشاد الطفل للوضوء عندما يغضب والجلوس إن كان واقفاً " (٢٠٠٦ : ٩١).

تشير (الحلو ، ح.) إلى علاج الغضب فيما يلى:

- منح الطفل فرصة للتعبير عن نفسه وعن ذاته ، وتجنب فرض القيود المحدودة لحريته وحركته ، وعدم المبالغة فى التدخل فى شئونه الخاصة ، لاسيما فيما يتعلق بألعابه وساعات راحته وطعامه ، ومساعدته قدر الإمكان فى تحقيق رغباته المشروعة ، والتنفيس عن مشاعره المكبوتة وممارسة هواياته.
- يجب أن يعود الوالدين طفلهما أن لا مكافأة عن الغضب ، وأن هذا الأسلوب لا يمكن أن يحقق له ما يريد ، وأن رغباته لا تتحقق إلا من خلال هدوء الطبع والسلوك المقبول بعيداً عن الانفجارات الغضبية المرفوضة ، وهذا لا يتم بالطبع إلا من خلال القدوة الحسنة للوالدين أمام أطفالهما ، ومن خلال التدريب المتواصل الذى يتطلب الصبر والهدوء والمرونة فى التعامل مع الأطفال.
- لا يجوز المقارنة بين الأطفال وعلى مسمع منهم ، سواء كانوا أخوة أو اقراناً ، لأن ذلك سيخلق بينهم الغيرة التى تقود إلى البغضاء والتشاحن ، وبذلك يسهل إغضابهم واستثارتهم.
- أن يكون هناك تفاهم بين الوالدين حول الأسلوب التربوى الذى يتبعانه فى تربية أطفالهما بحيث لا يجد الطفل أى فارق فى التعامل بين أمه وابيه.
- ملء أوقات فراغ الطفل بالأنشطة المفيدة والتى تستهويه ، سواء كانت هذه الأنشطة على شكل ألعاب يميل إليها أو أنشطة رياضية أو اجتماعية أو ترويحية أو هوايات ومساعدته على تنميتها وتطويرها.
- وفى الحالات الغضبية الحادة والمتكررة يتوجب إجراء فحوص جسمية للطفل ، إذ قد يكون الغضب ناشئاً عن اختلال فى إفرازات الغدة الدرقية أو الغدد التناسلية أو الكظرية ، أو قد يكون يسبب الإمساك أو التعب الشديد أو قلة النوم أو سوء التغذية ، وغير ذلك (٢٠٠٩ : ١٥٧ : ١٥٨).

وتوضح (خليفة / إ.) " طرق علاج مشكلة الغضب فيما يلى:

- حين تصدر نوبات الغضب عند الطفل يجب على الآباء أو المعلمة الانسحاب ببساطة من المكان الذى يوجد به الطفل وعدم العودة إلا بعد أن تهدأ نوبة الغضب عند الطفل.
- منح الطفل مكافأة للسلوك الذى يخلو من نوبات الغضب مثل (نجمة ، قطعة حلوى) ، أو مدحه لسلوكه الجيد.
- عزل الطفل أثناء نوبات الغضب حتى تنتهى ، ومن الضرورى عدم التعاطف معه أثناء ذلك.
- تشجيع الطفل على التعبير اللفظى عن مشاعره المختلفة " (٢٠٠٣ : ١٧٤).

ج- مشكلة العناد: Stubbrnness

ج/١ تعريف مشكلة العناد:

تشير (الحلو ، ح.) إلى أن " العناد لدى الأطفال هو استجابة لمثير سلوكى صادر عن الكبار أو عن البيئة المحيطة بهم ، وتتمثل هذه الاستجابة بالرفض والتمرد ، وعدم إطاعة الأوامر ، ويمكن تفسير هذا الأسلوب القائم على مقاومة السلطة الخارجية على أنه تعبير عن نمو استقلالية الطفل وفرديته ، ومحاولته لإرساء دعائم ذاته المفضلة ، أو أنها محاولة ساذجة منه إعادة ترتيب البيئة التى يعيش فيها وفقاً لوجهة نظره الخاصة ، وعندها يصبح عناد الطفل عبارة عن حالة دفاع عن ذاته ضد المطالب التى لا يقدر على تحقيقها ، ومن هنا ينشأ الصراع وتتفاقم المشكلة ويصبح العناد مشكلة سلوكية غير مرغوب فيها ويصعب التخلص منها ، وقد لجأ الطفل إلى العناد كرد فعل على سلوك الآخرين (الكبار) لاسيما عندما يفتقد الوسيلة لإقناعهم بوجهة نظره ، أو عندما لا يستطيع أن يتغلب على معارضتهم له ، وفرضهم أوامر لا يجد لها مبرراً ، فيعمد إلى تحدى سلطانهم كنوع من الانتقام منهم ، وكوسيلة لإثبات شخصيته ، أو إنه يقصد بذلك أن يلفت أنظار والديه إليه ، ويضع نفسه موضع تفكيرهما " (٢٠٠٩ : ٨٧).

ويعرف (كامل ، م.) العناد على أنه " عصيان الطفل للأوامر وعدم استجابته لمطالب الكبار فى الوقت الذى ينبغى أن يعمل فيه ، والعناد من اضطرابات السلوك الشائعة ، وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة أو يكون نمطاً متواصلاً أو صفة ثابتة فى سلوك وشخصية الطفل " (٢٠٠٦ : ٧٦).

وتوضح (محمد ، أ.) أن " العناد هو سلوك طبيعى ومعقول وتعبير صحى من الأنا النامية التى تسعى إلى الاستقلال والتوجيه الذاتى إذا ظهر أحياناً فى السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل ، أما إذا تكرر واستمر هذا السلوك إلى فترة طويلة فإن ذلك يعد مؤشراً على عدم السواء وقد يطور عادات سلبية لديه بحيث يظهر سلوك العناد عنده فى جميع المواقف دون أن يكون هناك أى مبرر منطقى لذلك " (٢٠٠٨ : ٣٢٤ – ٣٢٥).

وتعرف الباحثة مشكلة العناد فى هذا البحث فيما يلى:

سلوك يمارسه الطفل برياض الأطفال ويأخذ شكل المعارضة المستمرة والتى لا تتناسب مع ما طلب منه ، ويقاس إجرائياً عن طريق استمارة استبيان للمشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات (إعداد الباحثة).

ج/٢ أسباب مشكلة العناد لدى الطفل:

يشير (كامل ، م.) إلى " أسباب مشكلة العناد لدى الطفل فيما يلى:

- اصرار الوالدين على تنفيذ أوامرهما غير المناسبة مع الواقع كطلب الأم من الطفل أن يرتدى الملابس الثقيلة مع أن الجو دافئ مما يدفع الطفل للعناد كرد فعل.
- رغبة الطفل فى تأكيد ذاته واستقلاليته عن الأسرة خاصة إذا كانت الأسرة لا تنمى ذلك الدافع فى نفسه.
- القسوة ، فالطفل يرفض اللهجة القاسية ويتقبل الرجاء ويلجأ للعناد وكذا عندما يتدخل الوالدان فى كل صغيرة وكبيرة فى حياته ويقيدانه بالأوامر التى تكون أحياناً غير ضرورية فلا يجد الطفل مهرباً سوى العناد.
- تلبية رغبات الطفل ومطالبه نتيجة العناد تدعم هذا السلوك لديه فيتخذ هذا السلوك لتحقيق أغراضه ورغباته " (٢٠٠٦ : ٧٦).

وتذكر (الحلو : ح.) " أبرز الأسباب الشائعة التى تدفع الأطفال إلى العناد ما يلى:

- تدخل الكبار المستمر فيما يقوم به الطفل من أعمال ، ومحاولة ضبط سلوكه وكبت حريته والسيطرة عليه ، فيلجأ إلى الثورة والرفض لكل هذه الأوامر والنواهى ، والتى يجد فيها تطميناً لحاجاته ورغباته.
- الإفراط فى العناية والتدليل والحرص على الطفل ، والتدخل فى كل صغيرة وكبيرة بدعوى الخوف عليه وحمايته ، بحيث يضيق ذرعاً بمثل هذه التصرفات التى تقيد نشاطه وانطلاقه مع أقرانه أو داخل الأسرة ، فيتخذ لنفسه موقفاً سلبياً لمقاومة هذا التدخل والتخلص من هذه القيود.
- وقد يكون العناد بسبب إحساس الطفل بالنبذ والإهمال ، أو إحساسه بالقلق والخوف من فقدان محبة والديه ورعايتهما ، لاسيما بعد ولادة طفل جديد فى الأسرة ، حيث ينتابه القلق والتوتر ، فيندفع لخلق نوع من المجابهة بينه وبين والديه كمحاولة منه لاجتذاب انتباههما وتسليط الأضواء مجدداً عليه بعد أن أحس بخفوتها.
- ويحدث العناد لدى الطفل عندما نضعه فى موضع المقارنة مع غيره من الأطفال ، وعندما ننتقص منه ونبرز سلبياته ونظهر عيوبه أمام الآخرين.
- إكراه الطفل على القيام بواجبات لا يرغب فى تنفيذها ، وإجباره على الانصياع وتنفيذ ما يطلب منه بطريقة تخلو من اللياقة والتفهم " (٢٠٠٩ : ٨٩).

وتحدد (محمد ، أ.) " أن هناك أسباباً عديدة تدعو الطفل إلى العناد من أبرزها:

- اقتناع الكبار غير المتناسب مع الواقع:

إن كثيراً من الأوامر وأنماط السلوك التى يرفضها الأبوان على طفلهما تعود سلباً عليه وتحد من حركته ونشاطه ، وربما تحدث ضرراً لديه ، كأن تأمر الأم طفلها بارتداء معطف ثقيل يعرقل حركته أثناء اللعب ، أو تأنيب المدرسة له بارتداء معطف ثقيل يخالف فيه الزى الرسمى المدرسى ، عندئذ يندفع الطفل نحو العناد كرد فعل للقمع الأبوى الذى أرغمه على ارتداء المعطف.

- أحلام اليقظة:

قد يحدث العناد عند الطفل نتيجة عدم قدرة الطفل على التفريق بين الواقع والخيال ، فيندفع نحو التثبيت برأيه دون أن يأبه لآراء الآخرين من حوله ، فيصطدم مع الكبار ويصرالطفل على عناده.

- التشبه بالكبار:

قد يقلد الطفل أبويه فى عنادهما يصممان على أن يفعل الطفل سلوكاً ما دون رغبة منه ، وحين يسأل الطفل عن سبب عناده ، فإنه يجيب: كما تفعل أنت.

- رغبة الطفل فى تأكيد ذاته:

يمر الطفل بمراحل نموه النفسى المتتابعة ، فتظهر عليه علامات العناد فى مرحلة عمرية محددة ، من النمو مما تساعد الطفل على بناء شخصيته والتمتع باستقلالية اتخاذ القرار فى سلوكياته وهو أمر طبيعى بل وحتمى لتطوير أنماط السلوك عند الطفل ، لكنه قد يتعلم العناد من أجل تحقيق مطالبه ، ويصبح بالنسبة له سلوكاً غير سوى إذا تجاوز هذا السلوك النمو الطبيعى للطفل.

- البعد عن مرونة المعاملة:

يبحث الطفل عن الحب والعطف والحنان من الآخرين من حوله بعيداً عن اللغة الجافة كإصدار الأوامر له والتدخل فى سلوكياته بصورة مستمرة ، مما يدفع الطفل إلى اختيار سلوك العناد سبيلاً للتخلص من مواقف التدخل المستمر من قبل الآباء والآخرين من حوله.

- رد فعل ضد الاعتمادية:

وقد يظهر سلوك العناد كسبب حتمى للاعتمادية الزائدة على الأم والمربية أو الخادمة ، وحباً فى بناء شخصية مستقلة له.

- رد فعل ضد الشعور بالعجز:

وقد يحبذ الطفل العناد كدفاع ضد الشعور بالعجز والقصور وشعور بوطأة خبرات الطفولة أو مواجهته لصدماته أو إعاقات مزمنة.

- تعزيز سلوك العناد:

أن تلبية مطالب الطفل وتحقيق رغباته نتيجة ممارسته لسلوك العناد يعزز تكرار سلوك العناد فى مرات قادمة ، ويدعم لديه سلوك العناد بحيث يصبح أحد السمات التى تميزه عن غيره من الأطفال " (٢٠٠٨ : ٣٢٦ – ٣٢٨).

ج/٣ أشكال العناد:

تشير (محمد ، أ.) أن " توجد أشكال متعددة لعناد الطفل فى مرحلة رياض الأطفال نذكر منها:

- عناد التصميم والإرادة:

يظهر هذا النمط من العناد عند بعض الأطفال لدى إصرارهم على محاولة إصلاح لعبه ، خاصة إذا أصيب الطفل بالفشل عند إصلاحها فى المرة الأولى عندها يزداد إصراراً على تكرار محاولته مرة أخرى.

- العناد المفتقد للوعى:

كإصرار الطفل الذهاب إلى السوق رغم سقوط الأمطار الشديدة وعدم توافر وسيلة نقل لذلك ، ورغم محاولة والديه إقناعه بعدم الذهاب ، وكذلك إصراره على عدم النوم من أجل مشاهدة برنامج تليفزيونى بالرغم من محاولات أمه النوم حتى يستيقظ مبكراً صباح اليوم التالى ، ويكون إصرار الطفل فى مثل هذه المواقف عناد المفتقد للوعى والإدراك.

- العناد مع النفس:

وقد يعاند الطفل نفسه كرفضه تناول الطعام وهو جائع برغم محاولات أمه بضرورة تناول الطعام.

- العناد كاضطراب حركى:

قد يكون عناد الطفل نتيجة اضطراب سلوكى خاصة يعتاد الطفل على مثل هذا السلوك ليصبح مع العمر نمطاً راسخاً وسمة من سمات شخصيته ، وهذا النمط من العناد يسبب له نزوعاً إلى المشاركة والتعارض مع الآخرين ، ليمثل بالتالى سلوكاً مرضياً يستدعى استشارة المتخصصين فى ذلك.

- **عناد فسيولوجى:**

وقد يصاب الطفل إصابات عضوية فى الدماغ كالتخلف العقلى مثلاً فيظهر الطفل أنماطاً من السلوك العنادى أمام الآخرين " (٢٠٠٨ : ٣٢٥ – ٣٢٦).

ج/٤ طرق علاج لمشكلة العناد:

يذكر (كامل : م.) " لعلاج مشكلة العناد ما يلى:

- احرص على جذب انتباهه قبل إعطائه الأوامر.
- تجنب ضربه لأنك ستزيد بذلك من عناده ، وعليك بالصبر فالتعامل مع الطفل العنيد ليس بالأمر السهل إذ يتطلب استخدامه الحكمة فى التعامل معه.
- إذا اشتد عناده ألجاء للعاطفة وقل له إذا كنت تحبنى افعل ذلك من أجلى.
- إذا لم يجد معه العقل ولا العاطفة احرمه من شيئ محبب إليه كالحلوى أو الهدايا وهذا الحرمان يجب أن يكون فوراً أى بعد سلوك الطفل للعناد ولا تؤجله.
- وضح له من خلال تعابير وجهك ومن خلال معاملتك أنك لن تكلمه حتى يرجع " (٢٠٠٦ : ٧٧).

توضح (الحلو ، ح.) " علاج العناد فيما يلى:

- تجاوز الصيغ الأمرية القاطعة مع الأطفال ، وإحلال الصيغ التربوية التى تُشيع بين الطفل ووالديه جواً من الدفء والحنان ، فالأوامر والنواهى الكثيرة والمستمرة لا تخلق لدى الطفل إلا المزيد من الرفض والسلبية ، بحيث يعتاد عليها ولا يعيرها أهمية مهما كان نوعها وأياً كان مصدرها.
- تجاوز الروتين وتطبيقاته الصارمة على الطفل ، فإن أكثر ما يزعج الطفل ويدعوه إلى الرفض هو تحديد سلوكه ونشاطه بأوقات وأساليب وأنماط تفرض عليه فرضاً ، كما أن الطفل لا يعي جدوى هذه التحديدات فى مثل هذا العمر ، فهو يريد أن يسلك بحرية تامة دون قيود.
- عدم الإشارة تلميحاً أو تصريحاً – أمام الطفل أو الآخرين – بأن الطفل عنيد وصعب المراس ، فهذا يعنى اعترافاً منا له بقوته وسيطرته فيزداد تمسكاً بهذا السلوك ، ويحاول أن يستخدمه متى وجد أن هناك حاجة لاستخدامه.
- البحث عن الأسباب التى قد تدفع الطفل للعناد فقد تكون أسباباً بسيطة يمكن تجاوزها ، وهذا يمكن أن يتم من خلال محاورة هادئة مع الطفل ، فالطفل الذى يرفض الاستحمام قد يكون السبب فى ذلك خوفه من دخول الصابون فى عينيه ، أو أنه يرفض النوم فى غرفته لأنه يخاف الظلام ، فإذا ما عرفت مسببات العناد أمكننا معالجتها ، ومن ثم أبعدنا الطفل عن أسلوب الرفض والعناد " (٢٠٠٩ : ٨٩ – ٩٠).

٧- النظريات العلمية المفسرة للمشكلات السلوكية للأطفال:

توضح (بدير ، ك.) على أن " تركز النظريات الحديثة فى نمو الطفل على أهمية تجارب الطفل المبكر لتحديد مدى تطوره العقلى والمعرفى المستقبلى ، حيث ينشأ الطفل فى سنوات عمره الأولى منتبهاً للأشياء ، التى تصطدم بحواسه فيتعلم كيف يفرق بين انتباه الطفل بالتحدث إليه أو بضمه ومعانقته واللعب معه ، وتركه ينظر إلى الأشياء ويلمسها كل ذلك هام " (٢٠٠٤ : ٩).

لذلك اطلعت الباحثة على عدد لا بأس به من النظريات التى تفسر طبيعة المشكلات السلوكية للأطفال وسوف تتناول الباحثة بعض هذه النظريات منها ما يلى:

يشير (النوحى ، ع.) إلى أن " النظرية السلوكية تركز على أن التعلم هو عملية مركزية هامة فى نمو الشخصية ، والخصائص الرئيسية لهذه النظرية مبنية على أن الملاحظة لها أولوية التفضيل على التأمل ، والقياس أفضل من التخمين غير الدقيق ، والمعلومات التجريبية القائمة على الواقع لها الأسبقية على التأمل والتفكير النظرى ، والتصميمات التجريبية التى يتم إجراؤها على كائن مفرد مقدمة على الدراسات التى تفتقر إلى الضبط على الحالات الفردية أو الدراسات المستعرضة لقطاعات ومجموعات من الأفراد " (١٩٩٩ : ٤٥ – ٤٦).

كما يشير (منصور ، ح.) إلى أن " التدخل الأسرى السلوكى يستخدم لوصف العملية العلاجية التى تهدف إلى إحداث تغير مؤثر فى سلوك الطفل ، وكذلك لتحقيق التوافق مع جوانب التغير الحادث فى بيئة الأسرة والتى كانت تدعم وتحافظ على جوانب السلوك المشكل لدى الطفل قبل إحداث التغير المطلوب " (٢٠٠٣ : ١٩٢).

ويوضح (جبل ، ع.) إلى أن العلاج المعرفى السلوكى " نجح فى تعديل سلوكيات الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية مثل الاندفاع والعدوان والنشاط الزائد ، ذلك عن طريق استخدام التعليمات الذاتية ، وقد أدى استخدام هذه الطريقة بالمزاوجة مع الاشراط الاجرائى إلى إعطاء نتائج أفضل لدى الأطفال مما دفع ميكنيوم إلى التوصية باستخدامها " (٢٠١٣ : ١٢٧ – ١٢٨).

ويشير (عيد ، م.) أن كثير من سلوكنا نكتسبها بواسطة التعلم بالملاحظة من مشاهدة الأحداث أو الأشخاص أو المواقف ، فالطفل يتعلم من والديه أنماط الكلام والعادات الشخصية وأساليب الاستجابة للآخرين ، ويوضح (باندورا) فى إحدى تجاربه بأن الأطفال الذين يلاحظون نماذج من السلوك العدوانى عند الكبار ، يصيرون هم أنفسهم أشخاصاً عدوانيين (٢٠٠٦ : ٥١).

ويوضح (النوحى ، ع.) بأن الهدف من التعديل السلوكى هو زيادة قدرة الفرد على أداء وظائفه الاجتماعية والقضاء على ما قد يوجد من مشكلات سلوكية تعوق هذا التوظيف ، ويمكن لخدمة الفرد باستخدام الأساليب السلوكية أن تعلم وتدرب فئات معينة من الآباء والمدرسين والمربين والقادة على استخدام الإجراءات التربوية السليمة المشتقة من النظرية السلوكية بحيث يمكن لهم وقاية الأبناء والطلاب من المشكلات والانحرافات النفسية والاجتماعية ، كما يمكن تدريب العملاء أنفسهم على كيفية إحداث التغيير الذاتى عن طريق تعليمهم الشروط والإجراءات التى تؤثر على سلوكهم فى مواقف حياتهم الفعلية بعيداً عن المؤسسات المهنية الأمر الذى يقى العملاء مستقبلاً من الوقوع فى مزيد من المشكلات (١٩٩٩ : ٦١ – ٦٤)

وفى هذا البحث تناولت الباحثة التعديل السلوكى فى البرنامج المقترح لأخصائى خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال لخفض معدلات تكرار مظاهر مشكلة السلوك العدوانى ومظاهر مشكلة الغضب ومظاهر مشكلة العناد.

٨- أهداف التربية الاجتماعية فى مرحلة رياض الأطفال:

تحدد (حسونة ، أ.) " أهداف التربية الاجتماعية للطفل فى مرحلة رياض الأطفال فيما يلى:

أ) مساعدة الطفل على الانتقال التدريجى من البيت إلى رياض الأطفال ومن ثم للمدرسة الابتدائية.

ب) توسيع بيئة الطفل الاجتماعية خلال توجيه الفرصة لكى يعيش ويلعب ويقابل الأطفال والكبار من خلفيات متنوعة ، أى إتاحة الفرص للطفل لكى يتمكن من فهم وتطبيق المفاهيم الاجتماعية فى المواقف الحياتية.

ج) تنمية فهم الطفل للتعاون الجماعى ومشاركة الأطفال فى لعبهم والتعاون معهم.

د) مساعدة الطفل على التكيف لمتطلبات الجو المدرسى مثل احترام المواعيد والنظام وتقبل مشاركة الأطفال الآخرين فى اهتمام المعلمة واحترام الدور.

ه) اكتساب بعض المفاهيم والاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية المناسبة مثل النظام والنظافة والطاعة وأدب المعاملة واحترام ممتلكات الآخرين " (٢٠٠٧ : ٦٨ – ٦٩).

٩- دور الأخصائى الاجتماعى فى مرحلة رياض الأطفال:

يشير (غبارى ، م.) إلى أدوار الأخصائى الاجتماعى فى مرحلة الطفولة المبكرة التى تمتد من سن الرابعة حتى سن السادسة بأنه " يعتبر محور العلاقات التى تتكون بين أطفال هذه المرحلة من خلال الجماعات الصغيرة التى يكونها لهم بهدف نمو الطفل عاطفياً ، بحيث يصبح قادراً على تكوين العلاقات مع الآخرين ، ويصمم لهم البرامج والأنشطة المناسبة التى يكتسبونها من خلالها خبرات جديدة تساعدهم على اكتشاف مهاراتهم وتنمية قدراتهم ، ويشترك معهم فى ممارسة تلك الأنشطة مبدياً لهم المودة والحب والاحترام ، ويسند إليهم المسئوليات المتدرجة بتدرج أعمارهم وخبراتهم حتى يثقون فى أنفسهم ويشعرون بالاستقلالية والاعتماد بالنفس ، وطفل هذه المرحلة ينظر إلى الأخصائى الاجتماعى كبديل للأب وعندئذ يحول إليه المشاعر التى كان يحسها تجاه الوالدين ، فإن كان يحب الوالدين فسيحول للأخصائى الاجتماعى مشاعر الحب ، وإن كان يكرهما فسيحول له مشاعر الكراهية ، ولذلك يعرف الأخصائى الاجتماعى كيف يستغل ظاهرة التحويل الاستغلال المناسب ، كما أن طفل هذه المرحلة قد يعتبره مثالاً يحتذى به وقد يتقمص صفاته التى أعجب بها ، وعندئذ ينتهز الأخصائى الاجتماعى هذه الفرصة ويعلمه الصفات الطيبة ويكون لديه الاتجاهات الصالحة ويبث فيه القيم المرغوبة ، وكل هذا لا يتم بالتلقين بل يتم عن طريق الامتصاص وهو ما يسمى بالتقمص " (٢٠١١ : ٥٤ – ٥٥).

ويوضح (على ، ع.) بأنه " يمكن للأخصائية الاجتماعية برياض الأطفال مساعدة الطفل من خلال ما يلى:

- تزويد الطفل بتطمين لفظى مع توفير الراحة الجسدية له.
- إبداء الاهتمام المستمر به.
- تشجيع الطفل عن التعبير عن مشاعره من خلال:
  - استخدام اللعب لإعادة تمثيل الحدث الضاغط الذى تعرض له.
  - اشراكه فى جماعة صغيرة العدد للحديث حول خبراته عن الحدث.
- الاتفاق مع والديه على تزويده بروتين مريح لموعد النوم ، والسماح له بالنوم معمها فى نفس الغرفة إذا كان يعانى من خوف وقلق شديدين ، مع إفهام الطفل أن ذلك سيكون لفترة محدودة من الوقت " (١٩٩٩ : ١٤٦).

وتوضح (خلف ، أ.) بأن " تتمثل واجبات الأخصائية الاجتماعية فى:

- القيام بالبحوث الاجتماعية للأطفال عند قبولهم برياض الأطفال.
- تكوين العلاقات مع أسر الأطفال والعمل على ربط الأسرة برياض الأطفال.
- الاستفادة من موارد المجتمع المحلى والبيئة المحيطة فى توفير الخدمات اللازمة للأطفال.
- التعرف على المشكلات الاجتماعية التى تواجه أسر الأطفال وتؤثر على الأطفال ومعاونة الأسر فى إيجاد حل لها مع توجيهها لمصادر الخدمات المختلفة فى البيئة " (٢٠٠٥ ، ٧٤).

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- تساؤلات البحث:

تحدد تساؤلات البحث فيما يلى:

أ) ما مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات؟

ب) ما مؤشرات البرنامج المقترح لأخصائى خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال؟

٢- نوع الدراسة والمنهج المستخدم فى البحث:

أ) نوع الدراسة: ينتمى هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التحليلية.

ويعرف (شفيق ، م.) الدراسة الوصفية التحليلية على أنها " تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها ، أى كشف الحقائق الراهنة التى تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى ، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة " (٢٠٠٧ : ١٠٥).

وفى هذا البحث تستهدف الدراسة الوصفية التحليلية تقرير خصائص المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال والتى تتمثل فى مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد ، ودراسة مظاهر هذه المشكلات لوضع برنامج مقترح لأخصائى خدمة الفرد للتعامل مع هذه المشكلات.

ب) المنهج المستخدم: يعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعى الشامل

ويعرف (شفيق ، م.) منهج المسح الاجتماعى الشامل على أنه " يتحقق فيها الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث التى تشكل مجتمعه ، حيث يتم التحصل على البيانات من جميع أفراد المجتمع " (٢٠٠٧ : ١٧٨)

وفى هذا البحث تم استخدام منهج المسح الاجتماعى الشامل على إجمالي عدد الأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال فى محافظة بورسعيد.

٣- أدوات البحث: اعتمد هذا البحث على أداة رئيسية وهى استمارة استبيان للمشكلات السلوكية للطفل برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات (إعداد الباحثة).

وقد اتبعت الباحثة فى إعداد وبناء هذه الاستمارة مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية على النحو التالى:

أ- المرحلة التمهيدية لإعداد الاستمارة: قبل أن تصمم الباحثة استمارة الاستبيان للمشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات ، قامت الباحثة بعدد من الزيارات الميدانية برياض الأطفال حيث قابلت الباحثة بعض الأخصائيات الاجتماعيات لتحديد المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال ومظاهر هذه المشكلات ، وقد استهدفت الباحثة من إجراء تلك الزيارات الميدانية والمقابلات المهنية ما يلى:

- تحديد المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال والتى تتمثل فى: مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد.

- تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى ، تحديد مظاهر مشكلة الغضب ، تحديد مظاهر مشكلة العناد.

ب- تصميم الاستمارة: بناء على ما سبق فى الخطوة السابقة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المراجع والبحوث والدراسات السابقة التى تناولت موضوع المشكلات السلوكية للأطفال بصفة عامة ، والمشكلات السلوكية للطفل فى مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة.
- قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الاختبارات والاستبانات والمقاييس المصممة عن المشكلات السلوكية للطفل فى مرحلة رياض الأطفال.
- فى إطار اطلاع الباحثة على الكتابات النظرية والاختبارات المرتبطة بهذا البحث استطاعت الباحثة صياغة عبارات الاستمارة وقد وصلت إلى (٦٣) عبارة فى شكلها النهائى بعد إجراء صدق المحتوى وصدق المحكمين ، وتم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث أبعاد رئيسية:
  - البعد الأول: تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى والذى يتكون من (٣٤) عبارة.
  - البعد الثانى: تحديد مظاهر مشكلة الغضب والذى يتكون من (١٥) عبارة.
  - البعد الثالث: تحديد مظاهر مشكلة العناد والذى يتكون من (١٤) عبارة.
- قامت الباحثة بتحديد أوزان عبارات الاستمارة حيث قامت بصياغة استجابات الاستمارة على التدرج الثلاثى (نعم – إلى حد ما – لا) ، وأعطى درجات وزنية للعبارات على النحو التالى:

– نعم = ٣ ، – إلى حد ما = ٢ ، – لا = ١

ج- وصف الاستمارة: تتكون استمارة الاستبيان فى صورتها النهائية كما يلى:

أولاً: البيانات الأولية: تتكون من (الاسم – السن – المؤهل – عدد الدورات التدريبية التى تم الحصول عليها – مدة العمل فى رياض الأطفال).

ثانياً: تحديد مظاهر المشكلات السلوكية للطفل فى برياض الأطفال والتى تتمثل فى:

أ) تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى والذى يتكون من (٣٤) عبارة مقسمين على:

أ/١ تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى نحو الذات (١٢) عبارة.

أ/٢ تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى نحو الآخرين (١٢) عبارة.

أ/٣ تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى نحو الممتلكات (١٠) عبارات.

ب) تحديد مظاهر مشكلة الغضب والذى يتكون من (١٥) عبارة.

ج) تحديد مظاهر مشكلة العناد والذى يتكون من (١٤) عبارة.

د- صدق وثبات الاستمارة:

– **صدق الاستمارة:** اعتمدت الباحثة فى إجراء الصدق على نوعين من الصدق: صدق المحتوى ، وصدق المحكمين كما يلى:

** **صدق المحتوى:** قامت الباحثة بالمراجعة والاطلاع على كل ما تمكنت من الوصول إليه حول المشكلات السلوكية للأطفال بصفة عامة ، والمشكلات السلوكية للطفل فى مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة ، وذلك من خلال الاطلاع على المراجع والكتب العلمية المتاحة والبحوث والأدوات والاختبارات التى تناولت هذه المشكلات السلوكية للطفل فى مرحلة رياض الأطفال ، استطاعت الباحثة تحديد العبارات التى يمكن من خلالها تحديد مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة للطفل فى مرحلة رياض الأطفال.

وبناءاً على هذا وفى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من التحليل النظرى للدراسات السابقة ، ومن خلال الزيارات الميدانية والمقابلات المهنية التى دارت بين الباحثة وبعض الأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال اتضح للباحثة أن المشكلات السلوكية الشائعة للطفل هى:

(مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد) برياض الأطفال فى محافظة بورسعيد ، وتم صياغة العبارات الملائمة لمظاهر المشكلات السلوكية داخل أبعاد الاستمارة فما يلى:

البعد الأول: تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى.

البعد الثانى: تحديد مظاهر مشكلة الغضب.

البعد الثالث: تحديد مظاهر مشكلة العناد.

** **صدق المحكمين:** وقد تم عرض العبارات المنتقاه ومرفق بها أهداف البحث وتساؤلاتها على مجموعة من المحكمين عددهم (٧) منهم (٥) أساتذة تخصص خدمة الفرد ، (٢) أساتذة فى مجال الخدمة الاجتماعية، وذلك لإبداء الرأى فى صلاحية الاستمارة للتطبيق ، ومدى ملائمتها من حيث:

- مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية.
- مدى ارتباط العبارات بالبعد.
- إضافة عبارات يراها المحكم أكثر اربتاطاً بالبعد.
- حذف أى عبارة غير مرتبطة بالبعد.
- مدى وضوح كل عبارة.

وبعد عرض الاستمارة فى صورتها الأولية على المحكمين ، قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين على مدى ارتباط العبارات بأبعاد الاستمارة.

وقد تم الاعتماد على درجة اتفاق لا تقل عن (٨٥%) وقد اسفر التحكيم عن تعديل صياغة بعض العبارات ، وإضافة بعض العبارات ، وحذف بعض العبارات.

– **ثبات الاستمارة:** تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test-Re-Test حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة من مجتمع البحث وعددهن (١٠) أخصائيات اجتماعيات برياض الأطفال بالطريقة العشوائية خارج مجتمع البحث ، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستمارة على نفس العينة بعد مضى خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول ، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى باستخدام معادلة ألفا بواسطة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعرفية اختصار لبرنامج SPSS.

جدول رقم (١)

يوضح معامل الثبات لأبعاد استمارة الاستبيان للمشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات

م	الأبعاد	معامل الثبات بمعادلة ألفا
١	مشكلة السلوك العدوانى نحو الذات	٠,٩٦١
٢	مشكلة السلوك العدوانى نحو الآخرين	٠,٩٥٦
٣	مشكلة السلوك العدوانى نحو الممتلكات	٠,٩٧٧
٤	مجموع مشكلة السلوك العدوانى	٠,٩٢٦
٥	مشكلة الغضب	٠,٩٧٤
٦	مشكلة العناد	٠,٩٧٧
	المجموع الكلى لاستمارة الاستبيان	٠,٩٦٥

ويتضح من الجدول السابق أن بعد مشكلة العناد حصل على أعلى معامل ثبات (٠,٩٧٧) ، فى حين أن بعد مشكلة الغضب حصل على معامل ثبات (٠,٩٧٤) ، فى حين أن بعد مجموع مشكلة السلوك العدوانى حصل على أقل معامل ثبات (٠,٩٢٦) ، والمجموع الكلى لاستمارة الاستبيان حصل على (٠,٩٦٥) ، ويتضح مما سبق أن جميع أبعاد استمارة الاستبيان على درجة عالية من الثبات.

٤- مجالات البحث:

أ) المجال المكانى:

طبق هذا البحث برياض الأطفال فى محافظة بورسعيد وموزعين كالتالى:

م	الإدارة	عدد رياض الأطفال
١	إدارة شمال	٤٠ رياض أطفال
٢	إدارة جنوب	٧ رياض أطفال
٣	إدارة شرق	٧ رياض أطفال
٤	إدارة بورفؤاد	٦ رياض أطفال
	المجموع	٦٠ رياض أطفال

ب) المجال البشرى:

يتكون مجتمع البحث من إجمالى عدد الأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال وعددهن (٦٠) أخصائية اجتماعية ، حيث تم اختيار عدد (١٠) أخصائيات اجتماعيات برياض الأطفال بالطريقة العشوائية خارج مجتمع البحث لحساب معامل الصدق والثبات ، وتم تطبيق البحث على عدد (٥٠) أخصائية اجتماعية برياض الأطفال بطريقة المسح الاجتماعى الشامل.

ج) المجال الزمنى: استغرق البحث بشقيه النظرى والميدانى خمس أشهر ابتداءاً من ٢٠١٥/١/١ حتى ٢٠١٥/٥/٣٠م.

٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها تم تفريغ البيانات آليا باستخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائى والحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعرفية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة ألفا.
- النسب المئوية والتكرارات.
- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومجموع الأوزان.

سابعاً: نتائج البحث:

١- النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع البحث.

٢- النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤل البحث.

وفيما يلى عرض هذه النتائج عل النحو التالى:

١- النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع البحث:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً للسن

ن = ٥٠

م	السن	التكرار	النسبة
أ	٢٥ – سنة	٣٥	%٧٠
ب	٣٠ – سنة	١٢	%٢٤
ج	٣٥ – ٤٠ سنة	٣	%٦
	المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة فى مجتمع البحث طبقاً للسن تقع فى الفئة العمرية من (٢٥ – سنة) حيث بلغت (٧٠%) ، ويلى هذه النسبة الفئة العمرية من (٣٠ – سنة) حيث بلغت (٢٤%) ، ويلى هذه النسبة الفئة العمرية من (٣٥ – ٤٠ سنة) حيث بلغت (٦%).

وبتحليل هذه البيانات تبين لنا أن الفئة العمرية من (٢٥ – سنة) مرتبطة بمؤهل الأخصائيات الاجتماعيات وهذا يدل على أن هذه الفئة هى اللاتى تم حصولهن على دبلوم تربوى.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً للمؤهل

ن = ٥٠

م	المؤهل	التكرار	النسبة
أ	بكالوريوس خدمة اجتماعية	١٠	%٢٠
ب	ليسانس آداب قسم علم اجتماع	–	–
ج	ليسانس آداب قسم علم نفس	–	–
د	دبلوم متوسط فى الخدمة الاجتماعية	–	–
ه	دبلوم تربوى	٤٠	%٨٠
و	دراسات عليا	–	–
	المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة فى مجتمع البحث طبقاً للمؤهل هى دبلوم تربوى حيث بلغت (٨٠%) ، ويلى هذه النسبة هى بكالوريوس خدمة اجتماعية حيث بلغت (٢٠%) ، فى حين أن كلاً من ليسانس آداب قسم علم اجتماع ، وليسانس آداب قسم علم نفس ، ودبلوم متوسط فى الخدمة الاجتماعية ، ودراسات عليا لم يحصلوا على أى نسبة مئوية فى مجتمع البحث.

وبتحليل هذه البيانات تبين لنا أن الغالبية العظمى من الأخصائيات الاجتماعيات هن اللاتى تم حصولهن على دبلوم تربوى ويرجع ذلك إلى أن من شروط التعيين الحصول على دبلوم تربوى.

وهذا مؤشر يدل على أن باقى الأخصائيات الاجتماعيات اللاتى حصلن على بكالوريوس خدمة اجتماعية سوف يحصلن على دبلوم تربوى لتسهيل إجراءات تعيينهن.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً لعدد الدورات التدريبية التى تم الحصول عليها

ن = ٥٠

م	الدورات التدريبية	التكرار	النسبة
أ	لم تحصل على دورات تدريبية	٤٠	%٨٠
ب	دورة تدريبية واحدة	٥	%١٠
ج	دورتان تدريبيتان	٤	%٨
د	ثلاث دورات تدريبية	–	–
ه	أربع دورات تدريبية	–	–
و	خمس دورات تدريبية	١	%٢
	المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة فى مجتمع البحث طبقاً لعدد الدورات التدريبية التى تم الحصول عليها هى لم تحصل على دورات تدريبية حيث بلغت (٨٠%) ، ويلى هذه النسبة دورة تدريبية واحدة حيث بلغت (١٠%) ، ويلى هذه النسبة دورتان تدريبيتان حيث بلغت (٨%) ، ويلى هذه النسبة خمس دورات تدريبية حيث بلغت (٢%) ، فى حين أن كلاً من ثلاث دورات تدريبية ، وأربع دورات تدريبية لم تحصل على أى نسبة مئوية فى مجتمع البحث.

وبتحليل هذه البيانات تبين لنا ارتفاع نسبة لم تحصل على دورات تدريبية فربما قد يرجع ذلك إلى عدم اقتناع الغالبية العظمى من الأخصائيات الاجتماعيات بجدوى الدورات التدريبية ، وربما قد يرجع إلى عدم ترشيحهم من قبل إدارة العمل لأسباب تتعلق بالنواحى الإدارية والمالية والإجراءات الشكلية مما أدى عدم اتقان الأخصائيات الاجتماعيات فى التعامل مع المشكلات السلوكية للطفل فى مرحلة رياض الأطفال ، وضعف دورهن المهنى فى خفض معدلات تكرار هذه المشكلات،

وهذا مؤشر يدل على أن هناك عدم المصداقية فى طبيعة الدورات التدريبية الحالية ، أو أنها لا تهتم بإشباع احتياجات الأخصائيات الاجتماعيات ، أو أنها تعتمد على الأساليب التقليدية التى لا تنمى لديهم القدرة على الدور المهنى الفعال.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (سويدان ، م. ، ٢٠٠٧) بضرورة إعداد دورات تدريبية للأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال بهدف تزويدهم بالجوانب التربوية التى يجب أن يهتموا بها أثناء تعاملهم مع الأطفال بالإضافة إلى الاهتمام بالجوانب المهنية المتخصصة ، وتنمية القدرات المهنية لدى الأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال ، وإكسابهم الخبرات المتنوعة والمهارات الفنية التى تمكنهم من التأثير الإيجابى فى شخصية الطفل ومساعدته على إشباع احتياجاته وحل مشكلاته.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً لمدة العمل فى رياض الأطفال

ن = ٥٠

م	مدة العمل	التكرار	النسبة
أ	٣ – أعوام	٥٠	%١٠٠
	المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة فى مجتمع البحث طبقاً لمدة العمل برياض الأطفال تقع فى الفترة من (٣ – أعوام) حيث بلغت (١٠٠%).

وبتحليل هذه البيانات تبين لنا أن مدة عمل الأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال منذ بداية تعاقد وزارة التربية والتعليم بالأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال فى محافظة بورسعيد ، ولم يتم الإعلان عن تعاقد آخر منذ ثلاث سنوات حتى هذا العام.

وهذا مؤشر يدل على أحقية التعيين لأولوية التعاقد والمؤهل.

٢- النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤل البحث.

جدول رقم (٦)

يوضح مظاهر مشكلة السلوك العدوانى للطفل نحو الذات برياض الأطفال

ن = ٥٠

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مجموع الأوزان	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	يمزق ملابسه.	٣	%٦	٣٧	%٧٤	١٠	%٢٠	١,٨٦	٠,٤٩٥	٩٣	١٢
٢	يمزق كتبه / كراساته.	٢٠	%٤٠	٢٢	%٤٤	٨	%١٦	٢,١	٠,٦٤٦	١١٢	٢
٣	يلطم على وجهه.	٢٠	%٤٠	٢٠	%٤٠	١٠	%٢٠	٢,٠٦	٠,٦١٩	١١٠	٤
٤	يشد شعره.	١٨	%٣٦	٢٣	%٤٦	٩	%١٨	٢,١	٠,٤٦٢	١٠٩	٥
٥	يضرب رأسه فى الحائط.	١٦	%٣٢	٢٥	%٥٠	٩	%١٨	٢	٠,٤٩٤	١٠٧	٩
٦	يجرح جسمه بأضافره.	١٤	%٢٨	٣٠	%٦٠	٦	%١٢	٢,٠٢	٠,٤٢٨	١٠٨	٦
٧	يعض أصابعه.	١٢	%٢٤	٣٤	%٦٨	٤	%٨	١,٩٤	٠,٥٤٩	١٠٨	٨
٨	يضع فى أذنه أشياء تضره.	١١	%٢٢	٣٦	%٧٢	٣	%٦	٢	٠,٥٣٤	١٠٨	٧
٩	يضع فى فمه أشياء تضره.	٢٠	%٤٠	٢٢	%٤٤	٨	%١٦	٢,٠٢	٠,٦٥٤	١١٢	٣
١٠	يتمرمغ على الأرض.	٢٠	%٤٠	٢٣	%٤٦	٧	%١٤	٢,٢٦	٠,٦٩٤	١١٣	١
١١	يقرص نفسه.	٧	%١٤	٣٦	%٧٢	٧	%١٤	١,٨٦	٠,٥٣٤	١٠٠	١٠
١٢	يصيب نفسه بآلات حادة.	١٥	%٣٠	٢٠	%٤٠	١٥	%٣٠	١,٧٦	٠,٥٥٥	١٠٠	١١
		١٧٦	%٢٩,٣٣	٣٢٨	%٥٤,٦٧	٩٦	%١٦	٢٥,٦	٢,٤٢٤	١٢٨٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى النسب فى مجتمع البحث طبقاً لمظاهر مشكلة السلوك العدوانى للطفل نحو الذات برياض الأطفال يتمرمغ على الأرض، يمزق كتبه / كراساته ، يضع فى فمه أشياء تضره، يلطم على وجهه، يشد شعره، يجرح جسمه بأضافره، يضع فى أذنه أشياء تضره، يعض اصابعه، يضرب راسه في الحائط.

وبتحليل هذه البيانات تبين لنا أن أعلى مظاهر وأشكال مشكلة السلوك العدوانى للطفل نحو الذات تتمثل فى يتمرمغ على الأرض ، ويمزق كتبه / كراساته ، ويضع فى فمه أشياء تضره فربما قد يكون الطفل

الذى يحدث مثل هذا السلوك مضطرباً سلوكياً ، وربما قد يلجأ لإيذاء ذاته من أجل الحصول على ما يريد لكى يتم إيقاف سلوكه العدوانى.

وهذا ما اتفق عليه (حمام، ف.، ٢٠٠٢)، (خليفة، إ.، ٢٠٠٣)، (رقبان، ن.، ٢٠٠٤)، (محمد، أ.، ٢٠٠٨) عن أسباب ومظاهر السلوك العدواني للطفل نحو الذات فى الأساس النظرى للبحث.

جدول رقم (٧)

يوضح مظاهر مشكلة السلوك العدوانى للطفل نحو الآخرين برياض الأطفال

ن = ٥٠

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مجموع الأوزان	الترتيب
		نعم									
		ك			%	ك	%				
١	يسب الآخرين.	٢١	٤٢%	١٨	٣٦%	١١	٢٢%	٢,٢	٠,٧٨٢٤٦	١١٠	٧
٢	يخرج لسانه للآخرين.	٦	١٢%	٣٢	٦٤%	١٢	٢٤%	١,٨٨	٠,٥٩٣٨٥	٩٤	١٢
٣	يبصق على الآخرين.	٨	١٦%	٣٢	٦٤%	١٠	٢٠%	١,٩٦	٠,٦٠٤٧٤	٩٨	١٠
٤	يسخر من الآخرين.	٧	١٤%	٣١	٦٢%	١٢	٢٤%	١,٩	٠,٦١٤٤٥	٩٥	١١
٥	يتعامل بيديه بقوة مع الآخرين.	٣٤	٦٨%	١١	٢٢%	٥	١٠%	٢,٥٨	٠,٦٧٢٧٩	١٢٩	٢
٦	يضرب الآخرين بآلات حادة.	٣٠	٦٠%	١٤	٢٨%	٦	١٢%	٢,٤٨	٠,٧٠٦٨٢	١٢٤	٣
٧	يخطف الأدوات من الآخرين.	٢٠	٤٠%	٢٤	٤٨%	٦	١٢%	٢,٢٨	٠,٦٧١٢٨	١١٤	٥
٨	يضايق الآخرين.	٢٢	٤٤%	١٩	٣٨%	٩	١٨%	٢,٢٦	٠,٧٥٠٧٨	١١٣	٦
٩	يعض الآخرين.	٧	١٤%	٣٧	٧٤%	٦	١٢%	٢,٠٢	٠,٥١٤٦٨	١٠١	٩
١٠	يدفع زملائه على الأرض.	٢٥	٥٠%	٢٢	٤٤%	٣	٦%	٢,٤٤	٠,٦١١٤٦	١٢٢	٤
١١	يخطف الألعاب من أيدى زملائه.	١٦	٣٢%	٢٤	٤٨%	١٠	٢٠%	٢,١٢	٠,٧١٨٢٧	١٠٦	٨
١٢	يتشاجر مع زملائه.	٣٦	٧٢%	٨	١٦%	٦	١٢%	٢,٦	٠,٦٩٩٨٥	١٣٠	١
		٢٣٢	٣٨,٦٧%	٢٧٢	٤٥,٣٣%	٩٦	١٦%	٢٦,٧٢	٣,٦٢٥٥٣	١٣٣٦	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى النسب فى مجتمع البحث طبقاً لمظاهر مشكلة السلوك العدوانى نحو الآخرين برياض الأطفال يتشاجر مع زملائه ، يتعامل بيديه بقوة مع الآخرين، يضرب الآخرين بالآت حادة، يدفع زملائه على الأرض، يخطف الأدوات من الأخرين، يضايق الأخرين، يسب الأخرين، يخطف الألعاب من ايدى زملائه، يعض الأخرين.

وبتحليل هذه البيانات تبين لنا أن أعلى مظاهر وأشكال مشكلة السلوك العدوانى للطفل نحو الآخرين برياض الأطفال فربما قد يعبر بعض الأطفال عن سلوكهم العدوانى باستخدام يديهم كأدوات فاعلة مستفيداً بذلك من قوته الجسدية نحو الآخرين ، وربما قد يكون لجذب انتباه الكبار له ، وربما قد يكون تعويضاً عن حرمان الطفل من بعض الأدوات والألعاب ، وربما قد يكون تقليد الطفل للكبار ، وربما قد يكون انتقاماً للطفل نفسه أو انتقاماً لطفل آخر.

وهذا ما أكدته نتائد دراسة (Hall, E., 1994) أن العدوان الجسدى والعدوان اللفظى أكثر انتشاراً للأطفال ما بين سن (٤ – ٥) سنوات نحو الآخرين.

وهذا ما اتفق عليه (حمام، ف.، ٢٠٠٢)، (خليفة، إ.، ٢٠٠٣)، (رقبان، ن.، ٢٠٠٤)، (محمد، أ.، ٢٠٠٨) عن أسباب ومظاهر السلوك العدواني للطفل نحو الآخرين فى الأساس النظرى للبحث.

جدول رقم (٨)

يوضح مظاهر مشكلة السلوك العدوانى للطفل نحو الممتلكات برياض الأطفال

ن = ٥٠

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مجموع الأوزان	الترتيب
		نعم									
		ك			%	ك	%				
١	يخرب الأثاث.	١٦	%٣٢	١٧	%٣٤	١٧	%٣٤	١,٩٨	٠,٨٢٠٤	٩٩	٤
٢	يقوم بالقشط على أى شيئ أمامه.	١٧	%٣٤	١٢	%٢٤	٢١	%٤٢	١,٩٢	٠,٨٧٦٩١	٩٦	٧
٣	يحطم الألعاب.	١٦	%٣٢	٢١	%٤٢	١٣	%٢٦	٢,٠٦	٠,٧٦٦٩٢	١٠٣	٢
٤	يتلف ما يجده أمامه.	٨	%١٦	٢٥	%٥٠	١٧	%٣٤	١,٨٢	٠,٦٩٠٧٦	٩١	١٠
٥	يخرب ممتلكات زملائه.	١١	%٢٢	٢٥	%٥٠	١٤	%٢٨	١,٩٤	٠,٧١١٧١	٩٧	٥
٦	يضرب الباب بقدميه عند الدخول.	٩	%١٨	٢٩	%٥٨	١٢	%٢٤	١,٩٤	٠,٦٥١٨٤	٩٧	٦
٧	يخرب مقاعد الفصل.	١٨	%٣٦	٢٠	%٤٠	١٢	%٢٤	٢,١٢	٠,٧٧٣٠١	١٠٦	١
٨	يكسر نوافذ الفصل.	١١	%٢٢	٢٢	%٤٤	١٧	%٣٤	١,٨٨	٠,٧٤٦١٥	٩٤	٨
٩	يكتب على الحائط.	١٦	%٣٢	٢٠	%٤٠	١٤	%٢٨	٢,٠٤	٠,٧٨١٤٢	١٠٢	٣
١٠	يحطم الأشياء الخاصة به	١١	%٢٢	٢٠	%٤٠	١٩	%٣٨	١,٨٤	٠,٧٦٥٥٩	٩٢	٩
		١٣٣	%٢٦,٦٠	٢١١	%٤٢,٢٠	١٥٦	%٣١,٢٠	١٩,٥٤	٣,٩٣٧٧٣	٩٧٧	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى النسب فى مجتمع البحث طبقاً لمظاهر مشكلة السلوك العدوانى للطفل نحو الممتلكات برياض الأطفال يخرب مقاعد الفصل، يحطم الألعاب، يكتب على الحائط، يخرب الأثاث.

وبتحليل هذه البيانات تبين لنا أن هناك مظاهر وأشكال عديدة لمشكلة السلوك العدوانى للطفل نحو الممتلكات برياض الأطفال ، وتتفاوت نسبة هذه المظاهر والأشكال عن بعضها البعض بناءاً على ما يراه الطفل بأنها الوسيلة والطريقة فى توجيه عدوانه ، فربما قد يفشل الطفل فى توجيه عدوانه مباشرة إلى مصدر الإحباط خوفاً من العقاب فيحول سلوكه العدوانى نحو الممتلكات ، وربما قد يلجأ الطفل إلى العدوان على بعض ما تقع عليه يداه بسبب حب الاستطلاع والرغبة فى اكتشاف بعض الأمور الغامضة بالنسبة إليه.

وهذا ما اتفق عليه (حمام، ف.، ٢٠٠٢)، (خليفة، إ.، ٢٠٠٣)، (رقبان، ن.، ٢٠٠٤)، (محمد، أ.، ٢٠٠٨) عن أسباب ومظاهر السلوك العدواني للطفل نحو الممتلكات فى الأساس النظرى للبحث.

جدول رقم (٩)

يوضح مظاهر مشكلة الغضب للطفل برياض الأطفال

ن = ٥٠

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مجموع الأوزان	الترتيب
		نعم									
		ك		%		ك	%				
١	يلقى نفسه على الأرض.	١٩	%٣٨	٢٦	%٥٢	٥	%١٠	٢,٢٨	٠,٦٤٠	١١٤	٤
٢	يضرب برجليه على الأرض.	٣٠	%٦٠	١٠	%٢٠	١٠	%٢٠	٢,٤	٠,٨٠٨	١٢٠	٢
٣	يقذف الآخرين بأى شئ أمامه.	١٠	%٢٠	٣٥	%٧٠	٥	%١٠	٢,١	٠,٥٤٣	١٠٥	٦
٤	يتحدث بصوت عالى.	٢١	%٤٢	٢١	%٤٢	٨	%١٦	٢,٢٦	٠,٧٢٣	١١٣	٥
٥	يرتعش أثناء غضبه.	١٠	%٢٠	١٧	%٣٤	٢٣	%٤٦	١,٧٤	٠,٧٧٧	٨٧	١٤
٦	يصرخ أثناء غضبه.	١٦	%٣٢	٢٢	%٤٤	١٢	%٢٤	٢,٠٨	٠,٧٥١	١٠٤	٧
٧	يبكى أثناء غضبه.	٣٤	%٦٨	٩	%١٨	٧	%١٤	٢,٥٤	٠,٧٣٤	١٢٧	١
٨	يشد شعره أثناء غضبه.	١١	%٢٢	١٧	%٣٤	٢٢	%٤٤	١,٧٨	٠,٧٨٩	٨٩	١٣
٩	يحمر وجهه اثناء غضبه.	٤	%٨	٤٠	%٨٠	٦	%١٢	١,٩٦	٠,٤٤٩	٩٨	١٠
١٠	يصرخ إذا لمسه أحد أثناء نوبة غضبه.	١٣	%٢٦	٢٤	%٤٨	١٣	%٢٦	٢	٠,٧٢٨	١٠٠	٨
١١	يرفض التحدث مع من يحرمه من مطالبه.	١١	%٢٢	٢٨	%٥٦	١١	%٢٢	٢	٠,٦٧٠	١٠٠	٩
١٢	يثور إذا عوقب أمام أحد.	٧	%١٤	٣١	%٦٢	١٢	%٢٤	١,٩	٠,٦١٤	٩٥	١١
١٣	يمتنع عن الكلام.	٢٢	%٤٤	٢١	%٤٢	٧	%١٤	٢,٣	٠,٧٠٧	١١٥	٣
١٤	يسب الاخرين أثناء غضبه.	٤	%٨	٣٢	%٦٤	١٤	%٢٨	١,٨	٠,٥٧١٤	٩٠	١٢
١٥	يهدد بإيذاء الآخرين أثناء غضبه.	٣	%٦	٢٠	%٤٠	٢٧	%٥٤	١,٥٢	٠,٦١٤	٧٦	١٥
		٢١٥	%٢٨,٦٦	٣٥٣	%٤٧,٠٧	١٨٢	%٢٧,٢٧	٣٠,٦٦	٤,٢٢١	١٥٣٣	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى النسب فى مجتمع البحث طبقاً لمظاهر مشكلة الغضب للطفل برياض الأطفال يبكى أثناء غضبه، يضرب برجليه على الأرض، يمتنع عن الكلام، يلقى نفسه على الأرض، يتحدث بصوت عالى، يقذف الآخرين بأي شئ امامه، يصرخ أثناء غضبه، يصرخ إذا لمسه أحد أثناء نوبه غضبه، يرفض التحدث مع من يحرمه من مطالبه.

وبتحليل هذه البيانات تبين لنا أن هناك مظاهر وأشكال عديدة لمشكلة الغضب للطفل برياض الأطفال ، وتتفاوت نسبة هذه المظاهر والأشكال عن بعضها البعض بناءاً على ما يراه الطفل بأنها الوسيلة للتعبير عن غضبه لجذب الانتباه له والاستجابة لمطالبه وتلبية رغباته ، فربما قد يرجع ذلك إلى تدليل الطفل ، وربما قد يرجع ذلك إلى لوم الطفل أمام الآخرين ، وربما قد يرجع ذلك إلى تكليف الطفل بأداء أعمال فوق إمكاناته ، وربما قد يرجع ذلك إلى حرمان الطفل من اهتمام الكبار ، وربما قد يرجع ذلك إلى تقليد الطفل للآخرين ، وربما قد يرجع ذلك إلى تقيد حرية الطفل وحركته ، وربما قد يرجع ذلك إلى كثرة فرض الأوامر على الطفل واستخدام أساليب المنع والحرمان بكثرة.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Grskovic, J., 2000) أن هناك مظاهر عديدة لمشكلة الغضب منها الضرب والصراخ والصوت العالى والعبث والاصطدام بالآخرين.

وهذا ما اتفق عليه (كامل، م.، ٢٠٠٦)، (الحلو، ح.، ٢٠٠٩) عن أسباب ومظاهر الغضب للطفل فى الأساس النظرى للبحث.

جدول رقم (١٠)

يوضح مظاهر مشكلة العناد للطفل برياض الأطفال

ن = ٥٠

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مجموع الأوزان	الترتيب
		نعم									
		ك		%	ك	%					
١	يرفض ارتداء الملابس التى تناسب حالة الجو.	١٢	%٢٤	٢٤	%٤٨	١٤	%٢٨	١,٩٦	٠,٧٢٧	٩٨	٩
٢	ينظر بحدة للآخرين.	١٥	%٣٠	٢٨	%٥٦	٧	%١٤	٢,١٦	٠,٦٥٠	١٠٨	٥
٣	يضرب على الطعام رغم جوعه.	٣	%٦	٣٩	%٧٨	٨	%١٦	١,٩	٠,٤٦٣	٩٥	١٢
٤	يرفض الالتزام بالتعليمات داخل الفصل.	٢٣	%٤٦	٢٢	%٤٤	٥	%١٠	٢,٣٦	٠,٦٦٣	١١٨	١
٥	ينفخ بأنفه متنفساً بغيظ.	٢٠	%٤٠	٢٢	%٤٤	٨	%١٦	٢,٢٤	٠,٧١٦	١١٢	٣
٦	يصر على رأيه حتى لو كان خطأ.	٨	%١٦	٣٦	%٧٢	٦	%١٢	٢,٠٤	٠,٥٣٣	١٠٢	٨
٧	يرفض مشاركة زملائه فى اللعب.	٩	%١٨	٣٠	%٦٠	١١	%٢٢	١,٩٦	٠,٦٣٨	٩٨	١٠
٨	يشعر بالسعادة عندما يصفه الآخرين بالعناد.	٠	%٠	٣٦	%٧٢	١٤	%٢٨	١,٧٢	٠,٤٥٤	٨٦	١٤
٩	يفعل عكس ما هو مطلوب منه.	٦	%١٢	٣٦	%٧٢	٨	%١٦	١,٩٦	٠,٥٣٣	٩٨	١١
١٠	يكرر كلمة لا فى جميع المواقف.	١٥	%٣٠	٢٢	%٤٤	١٣	%٢٦	٢,٠٤	٠,٧٥٥	١٠٢	٧
١١	يعوج فمه.	١٤	%٢٨	٣١	%٦٢	٥	%١٠	٢,١٨	٠,٥٩٦	١٠٩	٤
١٢	يتأخر عمداً فى عمل الواجبات.	٠	%٠	٤٥	%٩٠	٥	%١٠	١,٩	٠,٣٠٣	٩٥	١٣
١٣	يلوح بيديه.	٢١	%٤٢	٢٢	%٤٤	٧	%١٤	٢,٢٨	٠,٧٠١	١١٤	٢
١٤	يترك الفصل دون استئذان.	١٧	%٣٤	٢٣	%٤٦	١٠	%٢٠	٢,١٤	٠,٧٢٩	١٠٧	٦
		١٦٣	%٢٣,٢٩	٤١٦	%٥٩,٤٣	١٢١	%١٧,٢٩	٢٨,٨٤	٣,٨٦٧	١٤٤٢	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى النسب فى مجتمع البحث طبقاً لمظاهر مشكلة العناد للطفل برياض الأطفال يرفض الالتزام بالتعليمات داخل الفصل، يلوح بيديه، ينفخ بأنفه متنفساً بغيظ، يعوج فمه، ينظر بحدة للآخرين، يترك الفصل دون استئذان، يكرر كلمة لا فى جميع المواقف، يصر على رآيه حتى لو كان خطأ .

وبتحليل هذه البيانات تبين لنا أن هناك مظاهر وأشكال عديدة لمشكلة العناد للطفل برياض الأطفال ، وتتفاوت نسبة هذه المظاهر والأشكال عن بعضها البعض بناءاً على شكل معارضة الطفل ، والتى لا تتناسب مع ما طلب منه وتمثل مشكلة للآخرين تعوق عملية توافقه معهم ، وربما قد يرجع ذلك إلى رغبة الطفل فى تأكيد ذاته واستقلاله برأيه ، وربما قد يرجع ذلك إلى تلبية رغباته ، وربما قد يرجع ذلك إلى التدليل الزائد

للطفل ، وربما قد يرجع ذلك إلى احساس الطفل بإهماله ، وربما قد يرجع ذلك إلى مقارنته مع غيره من الأطفال.

وهذا ما اتفق عليه (كامل، م.، ٢٠٠٦)، (محمد، أ.، ٢٠٠٨)، (الحلو، ح.، ٢٠٠٩) عن أسباب ومظاهر العناد للطفل فى الأساس النظرى للبحث.

ثامناً مناقشة نتائج البحث:

حاول هذا البحث الإجابة على التساؤل التالى:

ما مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال من وجهة نظر الاخصائيات الأجتماعيات؟

وفي ضوء نتائج هذا البحث اتضح للباحثة ما يلى:

١- مظاهر مشكلة السلوك العدواني للطفل نحو **الذات** برياض الأطفال تمثلت في يتمرمغ على الأرض، يمزق كتبه / كراساته ، يضع فى فمه أشياء تضره، يلطم على وجهه، يشد شعره، يجرح جسمه بأضافره، يضع فى أذنه أشياء تضره، يعض اصابعه، يضرب راسه في الحائط، وهذا ما اتفق عليه (حمام، ف.، ٢٠٠٢)، (خليفة، إ.، ٢٠٠٣)، (رقبان، ن.، ٢٠٠٤)، (محمد، أ.، ٢٠٠٨) عن أسباب ومظاهر السلوك العدواني للطفل نحو الذات فى الأساس النظرى للبحث.

٢- مظاهر مشكلة السلوك العدواني للطفل نحو الآخرين برياض الأطفال تمثلت في يتشاجر مع زملائه ، يتعامل بيديه بقوة مع الآخرين، يضرب الآخرين بالآت حادة، يدفع زملائه على الأرض، يخطف الأدوات من الأخرين، يضايق الأخرين، يسب الأخرين، يخطف الألعاب من ايدى زملائه، يعض الأخرين، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Hall, E., 1994) أن العدوان الجسدى والعدوان اللفظى أكثر انتشاراً للأطفال ما بين سن (٤ – ٥) سنوات نحو الآخرين، وهذا ما اتفق عليه (حمام،ف.،٢٠٠٢)، (خليفة، إ.، ٢٠٠٣)، (رقبان، ن.، ٢٠٠٤)، (محمد، أ.، ٢٠٠٨) عن أسباب ومظاهر السلوك العدواني للطفل نحو الآخرين فى الأساس النظرى للبحث.

٣- مظاهر مشكلة السلوك العدوانى للطفل نحو الممتلكات برياض الأطفال تمثلت في يخرب مقاعد الفصل، يحطم الألعاب، يكتب على الحائط، يخرب الأثاث، وهذا ما اتفق عليه (حمام، ف.، ٢٠٠٢)، (خليفة، إ.، ٢٠٠٣)، (رقبان، ن.، ٢٠٠٤)، (محمد، أ.، ٢٠٠٨) عن أسباب ومظاهر السلوك العدواني للطفل نحو الممتلكات فى الأساس النظرى للبحث.

٤- مظاهر مشكلة الغضب للطفل برياض الأطفال تمثلت في يبكى أثناء غضبه، يضرب برجليه على الأرض، يمتنع عن الكلام، يلقى نفسه على الأرض، يتحدث بصوت عالى، يقذف الآخرين بأي شئ امامه، يصرخ أثناء غضبه، يصرخ إذا لمسه أحد أثناء نوبه غضبه، يرفض التحدث مع من يحرمه من مطالبه، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Grskovic, J., 2000) أن هناك مظاهر عديدة لمشكلة الغضب منها الضرب والصراخ والصوت العالى والعبث والاصطدام بالآخرين، وهذا ما اتفق عليه (كامل، م.، ٢٠٠٦)، (الحلو، ح.، ٢٠٠٩) عن أسباب ومظاهر الغضب للطفل فى الأساس النظرى للبحث.

٥- مظاهر مشكلة العناد للطفل برياض الأطفال تمثلت في رفض الالتزام بالتعليمات داخل الفصل، يلوح بيديه، ينفخ بأنفه متنفساً بغيظ، يعوج فمه، ينظر بحدة للآخرين، يترك الفصل دون استئذان، يكرر كلمة لا فى جميع المواقف، يصر على رأيه حتى لو كان خطأ، وهذا ما اتفق عليه

(كامل، م.، ٢٠٠٦)، (محمد، أ.، ٢٠٠٨)، (الحلو، ح.، ٢٠٠٩) عن أسباب ومظاهر العناد للطفل فى الأساس النظرى للبحث.

تاسعاً: مؤشرات البرنامج(*) المقترح لأخصائى خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من التحليل النظرى للدراسات السابقة ومن نتائج البحث الحالى اتضح للباحثة أن المشكلات السلوكية الشائعة التى يعانى منها الطفل فى مرحلة رياض الأطفال تتمثل فى (مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد).

وفى إطار الرؤى النظرية والتطبيقية للمشكلات السلوكية لدى الطفل فى مرحلة رياض الأطفال ، وفى ضوء ما تقدم فى البحث الحالى فإن الباحثة تقترح مؤشرات برنامج لتدريب الأخصائيات الاجتماعيات على بعض نماذج التعديل السلوكى فى خفض معدلات تكرار مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة للطفل برياض الأطفال والتى تتمثل فى مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد.

١- أهداف البرنامج المقترح:

أ) تدريب الأخصائيات الاجتماعيات على كيفية استخدام مهارة التقدير ومهارة الملاحظة فى التعرف على مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة للطفل برياض الأطفال والتى تتمثل فى (مظاهر مشكلة السلوك العدوانى – مظاهر مشكلة الغضب – مظاهر مشكلة العناد).

ب) تدريب الأخصائيات الاجتماعيات على كيفية تطبيق أساليب التعديل السلوكى للتعامل مع المشكلات السلوكية الشائعة للطفل برياض الأطفال والتى تتمثل فى (مظاهر مشكلة السلوك العدوانى – مظاهر مشكلة الغضب – مظاهر مشكلة العناد).

ج) تدريب الأخصائيات الاجتماعيات على فنيات وتكنيكات التعديل السلوكى لخفض معدلات تكرار السلوك غير المرغوب للطفل برياض الأطفال التى تتمثل فى (مظاهر مشكلة السلوك العدوانى – مظاهر مشكلة الغضب – مظاهر مشكلة العناد).

د) تدريب الأخصائيات الاجتماعيات بتعليم الأسرة كيفية التعامل مع مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة للطفل برياض الأطفال والتى تتمثل فى (مظاهر مشكلة السلوك العدوانى – مظاهر مشكلة الغضب – مظاهر مشكلة العناد).

٢- محتوى البرنامج المقترح:

يعتمد البرنامج المقترح على المادة العلمية للتعديل السلوكى والذى يتمثل فى:

أ) تعريف السلوك.

ب) تعريف التعديل السلوكى.

ج) الافتراضات الأساسية للتعديل السلوكى.

د) أساليب علاج التعديل السلوكى.

ه) تكنيكات التعديل السلوكى.

أ- تعريف التعديل السلوكى:

يعرف (النوحى ، ع.) التعديل السلوكى بأنه " التطبيق المخطط والمنظم لمبادئ التعلم التى قامت على التجريب والخاصة بتعديل السلوك اللاتوافقى ، وبصفة خاصة لتقليل أنماط السلوك غير المرغوبة ولزيادة أنماط السلوك المرغوبة " (١٩٩٩ : ٥٥).

(*) هذا البرنامج هو بمثابة برنامج تدريبي للأخصائيات الاجتماعيات.

وفى ضوء هذا التعريف يمكن وضع مؤشرات البرنامج المقترح للأخصائيات الاجتماعيات لخفض معدلات تكرار مظاهر المشكلات السلوكية الشائعة للطفل برياض الأطفال والتى تتمثل فى مظاهر مشكلة السلوك العدوانى – مظاهر مشكلة الغضب – مظاهر مشكلة العناد.

٣- الافتراضات الأساسية للتعديل السلوكى:

يشير (منصور ، ح.) إلى " إن الافتراضات الأساسية للعلاج السلوكى تقوم على فكرة إن السلوك اللاتكيفى للإنسان إنما هو محصلة عملية تعلم ، ويمكن تعديل هذا السلوك من خلال التعلم الإضافى . ويرى ثورسين ، كواتيس Thoresen & Coates ١٩٨٠ ، إن العلاج السلوكى يتميز عن المداخل العلاجية الأخرى ، وذلك لاعتماده على مبادئ وأساليب المنهج العلمى . كما أن المبادئ والإجراءات التى يعتمد عليها العلاج السلوكى واضحة وممكنة الفهم ويمكن إخضاعها للاختبار الأمبريقى.

ويرى كازدين Kazdin ١٩٧٨ أنه من الصعب أن نحصى جميع المبادئ التى يتشكل منها ويعتمد عليها العلاج السلوكى ، ولكن يمكن أن نوضح أكثر المبادئ انتشاراً على المستوى التطبيقى لكل المداخل التى تندرج تحت مسمى العلاج السلوكى وهى:

- التركيز على السلوك كمحصلة لمحددات تاريخية.
- التركيز على تغيير السلوك الواضح القابل للملاحظة كمحك رئيسى يمكن من خلاله تقويم العلاج.
- ينظر العلاج السلوكى إلى السلوك اللاتكيفى على أنه مشكلة وحاجة يجب أن تتغير وبالتالى فالاهتمام من وجهة النظر السلوكية ينصب على العرض السلوكى ولا ينصب على عوامل وأسباب خفية تكمن فى النفس اللاشعورية كما هو الحال عند علماء التحليل النفسى.
- يرى السلوكيين أن الخبرات والظروف البيئية هى أكثر العوامل التى يمكن من خلالها التحكم فى السلوك ، وأن معظم الخبرات يكتسبها الإنسان عن طريق التعلم وتأتى المشكلات نتيجة لنقص التعلم أو التعلم الخاطئ ، ومن ثم فإن العلاج هو عملية إعادة تعلم.
- ينبغى أن نعرف المشكلات المستهدفة بالعلاج تعريفاً إجرائياً يجعلها قابلة للقياس والملاحظة والتقويم.
- ينبغى ترجمة الأهداف العلاجية إلى مصطلحات موضوعية إجرائية حتى يسهل تحقيق التدخل العلاجى.
- نظراً لأن السلوكية تؤمن بأهمية التجريب فإن الاهتمام ينصب على ضرورة وضع تصميم بحثى يتناسب مع أهداف التجريب وغاياته.
- وفقاً للافتراضات السابقة فإن السلوك الشاذ يتحدد من وجهة النظر السلوكية على أنه واحد أو أكثر من الأشكال التالية:
  - هو ذلك السلوك الذى تكون نتائجه منفردة للناس أو الأفراد الذين يتفاعلون مع الشخص مصدر السلوك فى بيئته.
  - هو عدم قدرة الشخص على تحقيق الإنجاز المنظم لما هو متوقع منه مقارناً بأدائه فى أوضاعه السوية.
  - هو سلوك يصدر من شخص ما حينما لا يستجيب للمثيرات أو الأحداث الموجودة فى بيئته ، أو لا يمتلك المهارات التى تجعله يستجيب الاستجابة المناسبة.
  - هو سلوك يصدر من الشخص حينما يستجيب للمثيرات أو الأحداث المعطاة فى زمن غير مناسب أو فى مكان غير مناسب.

وهناك حقيقة هامة تقوم عليها التعديل السلوكى ، وهى أن الحكم على السلوك بأنه شاذ أو غير شـــاذ يختلف من مجتمع لآخر ، ومن ثقافة إلى أخرى ، كما يتوقف هذا السلوك على أساليب التعليم التى تعـــرض إليها الأفراد ، والمواقف المختلفة التى واجهتهم " (٢٠١٠ : ١٧١ – ١٧٢).

ويقوم هذا البرنامج المقترح على الافتراضات التالية:

- أن سلوك الطفل سلوك متعلم ومكتسب من قبل الأسرة والبيئة المحيطة به بفعل عملية التنشئة الاجتماعية.
- المشكلات السلوكية للطفل هى نتاج لتنشئة اجتماعية غير سوية.
- أن تدريب الأخصائيات الاجتماعيات على كيفية تطبيق أساليب وتكنيكات التعديل السلوكى سوف ينعكس على سلوك الطفل.
- أن تعليم الأسرة الأساليب السلوكية الصحيحة سوف ينعكس على سلوك الطفل.

ج- أساليب علاج التعديل السلوكى:

يشير (النوحى ، ع.) إلى أن " يقوم العلاج السلوكى على الآتى:

- عمل تقدير لمواقف السلوك المشكل ، والوقائع والحوادث أو المثيرات التى تسبقه ، والوقائع والنتائج التى تلحقه.
- التركيز على وحدات سلوكية صغيرة كأهداف للعلاج المباشر والابتعاد عن الأهداف الكلية العريضة التى يصعب تحديدها إجرائياً.
- إدخال تعديلات عملية مباشرة على السلوك ، واستخدام الأحاديث أو الكلام بشكل قليل نسبياً.
- لا يتعمق كثيراً فى الماضى ، ولكن يتعامل مباشرة مع السلوك الحاضر.
- هدف العلاج هو: إيجاد أو إلغاء أو زيادة أو إنقاص سلوك معين " (١٩٩٩ : ٥٩).

ويتم ذلك فى هذا البرنامج المقترح من خلال إتباع بعض أساليب علاج التعديل السلوكى للتعامل مع مظاهر مشكلة السلوك العدوانى ، ومظاهر مشكلة الغضب ، ومظاهر مشكلة العناد ، وفيما يلى بعض الأمثلة لأساليب علاج التعديل السلوكى:

- التعرف على دوافع مظاهر السلوك غير المرغوب للطفل.
- ملاحظة تكرار السلوك غير المرغوب للطفل.
- إعطاء القدوة السليمة للطفل كنماذج إيجابية للسلوك المرغوب.
- تعليم الطفل كيفية استخدام أدواته بطريقة صحيحة دون إتلافها.
- تدريب الطفل على كيفية العناية بالآخرين.
- تنمية الطفل بقيمة المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.
- تنمية وعى الطفل بأن السلوك غير المرغوب سيقابل بالعقاب من الله ، ومن الأسرة.
- توعية الأسرة بأهمية التواصل مع الأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال.
- توعية وتثقيف الأسرة بأهمية تقوية العلاقات الأسرية الإيجابية المرتبطة بسلوك الطفل.
- تدريب الأسرة بكيفية ملاحظة تكرار سلوك الطفل.
- تنمية وعى الأسرة بكيفية ترغيب الطفل فى السلوك المرغوب.
- تعريف الأسرة بكيفية استثمار الزملاء المقربين للطفل فى تعديل سلوكه غير المرغوب ، والابتعاد عـــن بعض زملائه الذين يشجعونه على السلوك غير المرغوب.

د- تكنيكات التعديل السلوكى:

- التدعيم Rienforcement (الاشتراط الإجرائى).
- العلاج بالتنفير A versive Techniques (الاشراط الاستجابى).
- تكنيكات معرفية Cognitive Techinques.

- التدعيم:

يشير (منصور ، ح.) إلى أن أى حالة تعمل على زيادة حدوث معدلات استجابة ما يطلق عليها مدعم Reinforcer وحينما تكون هذه الحالة مكافئة Reward فإنه يطلق على المدعم فى تلك الحالة مدعماً إيجابياً Postive Reinforcer ، ومن أمثلة المدعمات الإيجابية الماء ، والطعام ، الجنس ، والنقود ، الحلوى ، وكلمات الشكر ، وهى مدعمات يؤدى استخدامها إلى زيادة أو تقوية معدلات حدوث استجابة مرغوب فيها ، بينما استخدام المدعمات السلبية مثل استخدام المنفرات أو الألم والتعب والتوتر يؤدى إلى خفض معدلات السلوك غير المرغوب مع زيادة حدوث السلوك المقابل المرغوب فيه (٢٠١٠ : ١٨٥).

ويتم ذلك فى هذا البرنامج المقترح من خلال التدعيم الإيجابى لكل استجابة مرغوبة من الطفل لزيادة فعالية تلك الاستجابة ، أو التدعيم السلبى لكل استجابة غير مرغوبة من الطفل لخفض معدلات تكرار السلوك غير المرغوب لمظاهر مشكلة السلوك العدوانى ومظاهر مشكلة الغضب ومظاهر مشكلة العناد ، وفيما يلى بعض الأمثلة للتدعيم:

- تدعيم الطفل ببعض الحلويات.
- تدعيم الطفل ببعض الألعاب المحببة لديه.
- تدعيم الطفل بالنجوم فى كراساته.
- تدعيم الطفل بالمدح أمام زملائه.
- حرمان الطفل من عبارات الاستحسان والشكر أمام زملائه.
- تغيير حدة الصوت مع الطفل.
- استخدام النظرات الحادة فى حالة إتيان الطفل بسلوك غير مرغوب.

- العلاج بالتنفير:

يشير (منصور ، ح.) إلى أن استخدمت تكنيكات التنفير على نطاق واسع فى معظم المداخل السلوكية وذلك لمساعدة الأفراد على أن يتصرفوا بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، كما استخدمت تكنيكات التنفير فى كثير من المؤسسات الاجتماعية وذلك للتحكم فى سلوك الأفراد ، وتتمثل أشكال العلاج بالتنفير الكيميائى ، والصدمة الكهربائية ، وإثارة الحساسية ، وتكنيك العزل ، وتكنيك المبالغة فى التصحيح ، وتكلفة الاستجابة (٢٠١٠ : ١٩٤ – ١٩٦).

ويتم ذلك فى هذا البرنامج المقترح من خلال إتباع بعض أشكال المنفرات التى ينبغى أن توجه للطفل عقب حدوث مظاهر مشكلة السلوك العدوانى ومظاهر مشكلة الغضب ومظاهر مشكلة العناد ، وفيما يلى بعض الأمثلة للعلاج بالتنفير:

- حرمان الطفل من ممارسة بعض الأنشطة المحببة لديه.
- حرمان الطفل من ممارسة بعض الألعاب التى يحبها.
- حرمان الطفل من التنزه مع زملائه.

ويجب أن يتم ذلك فور الإتيان بالسلوك غير المرغوب مع التوضيح له بأن ذلك الحرمان هو نتيجة لذلك السلوك غير المرغوب حتى ننفره من حدوث هذا السلوك غير المرغوب مرة أخرى.

- تكنيكات معرفية:

يشير (منصور ، ح.) إلى أن " النظريات المعرفية ، ونظرية التعلم الاجتماعى ، تركز بصفة خاصة على أهمية الإدراك والمعرفة ، وأن سلوك الناس يرتبط بدرجة عالية جداً بطرق تفكيرهم ، وتفترض هذه النظريات إن السلوك يتأثر بالأفكار أكثر من تأثره بالدوافع اللاشعورية ، المشاعر والصراعات ، ومن ثم فإن نظرية التعلم الاجتماعى تؤكد على الطريقة التى يتعامل بها الناس فى المواقف الاجتماعية ، والتى تعتمد على الملاحظة وسلوكيات الاقتداء ، تلك الأفكار مهدت مباشرة إلى النظرية المعرفية التى تركز على إن سلوك الأشخاص إنما يتأثر ويتوجه بطبيعة مدركاتهم الشخصية ، كذلك فى إطار تحليلهم لما يرونه فى الواقع ، ويحدث الاضطراب السلوكى من وجهة النظر المعرفية نتيجة للأفكار اللاعقلانية أو لاضطراب الإدراك الذى تنجم عنه رؤية خاطئة وغير صحيحة للعالم من حولنا ونتيجة لذلك فإننا نتصرف بشكل غير ملائم لأننا أدركنا الواقع بشكل خاطئ " (٢٠١٠ : ١٩٧).

ويتم ذلك فى هذا البرنامج المقترح من خلال إتباع بعض التكنيكات المعرفية للتعديل السلوكى للتعامل مع مظاهر مشكلة السلوك العدوانى ، ومظاهر مشكلة الغضب ، ومظاهر مشكلة العناد ، وفيما يلى بعض الأمثلة للتكنيكات المعرفية:

- مناقشة الطفل للأسباب التى أدت به إلى السلوك غير المرغوب.
- إعادة البناء المعرفى للطفل من خلال تحديد الأفكار الخاطئة المرتبطة بمظاهر سلوكه غير المرغوب ومناقشتها معه ، وبناء أفكار جديدة تساعد على خفض معدلات تكرار مظاهر مشكلة السلوك العدوانى ، ومظاهر مشكلة الغضب ، ومظاهر مشكلة العناد.

٣- خطوات تنفيذ البرنامج المقترح:

يعتمد خطوات البرنامج على طبيعة المشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال والتى تتمثل فى مشكلة السلوك العدوانى – مشكلة الغضب – مشكلة العناد ، والتعرف على احتياجات الأخصائيات الاجتماعيات للتعامل مع هذه المشكلات ، والمعوقات التى تواجه الأخصائيات الاجتماعيات فى التعامل مع هذه المشكلات، وكيفية علاج هذه المشكلات.

وفيما يلى جدول يوضح محتوى البرنامج المقترح

م	عدد الأسابيع	عدد المقابلات	محتوى البرناج
١	الأسبوع الأول	المقابلة الأولى	فهم حقيقة وطبيعة السلوك المشكل ، وأنواعه ، وكيفية قياسه.
٢		المقابلة الثانية	تحديد أنواع وتصنيفات المشكلات السلوكية.
٣		المقابلة الثالثة	تحديد المعوقات التى تواجه الأخصائيات الاجتماعيات مع السلوك المشكل
٤	الأسبوع الثانى	(المقابلة الرابعة ، المقابلة الخامسة)	بناء أدوات ومقاييس للتدخل السلوكى.
٥		المقابلة السادسة	تقديم نماذج للمشكلات السلوكية. (أسبابها – طرق تشخيصها – علاجها)
٦	الأسبوع الثالث	المقابلة السابعة	فهم أساليب علاج التعديل السلوكى.
٧		المقابلة الثامنة	فهم تكنيكات التعديل السلوكى.
٨		المقابلة التاسعة	تدريب الأخصائيات الاجتماعيات بتعليم الأسرة كيفية استخدام وتطبيق أساليب وتكنيكات التعديل السلوكى.
٩	الأسبوع الرابع	المقابلة العاشرة	دراسة حالة.
١٠		المقابلة الحادية عشر	نماذج تطبيقية
١١		المقابلة الثانية عشر	تقييم برنامج التعديل السلوكى.

عاشراً: مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب العلمية:

١. الحلو ، حكمت: مشكلات الأطفال السلوكية فى البيت والمدرسة ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ط١ ، ٢٠٠٩.
٢. العبيد ، نهاد عبد الله ، الصاوى ، محمد وجيه ، الأحمد ، عبد الرحمن أحمد: تنمية المفاهيم الدينية والعلمية لطفل الروضة ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١١.
٣. العيسوى ، عبد الفتاح محمد: فلسفة الاسلام فى تربية الطفل وعلاج مشكلاته ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٣.
٤. الكتاب الإحصائى السنوى لعام (٢٠١٢ / ٢٠١٣).
٥. النوحى ، عبد العزيز فهمى ابراهيم: نظريات خدمة الفرد (خدمة الفرد السلوكية) ، القاهرة ، سمير للطباعة ، ط٣ ، ١٩٩٩.
٦. بدران ، شبل ، عمار ، حامد: نظم رياض الأطفال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، ٢٠٠٣.
٧. بدير ، كريمان: الرعاية المتكاملة للأطفال (الأنشطة الحركية – الأنشطة المعرفية – الأنشطة الفنية) ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط١ ، ٢٠٠٤.
٨. جبل ، عبد الناصر عوض أحمد: نظريات مختارة فى خدمة الفرد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠١٣.
٩. جمل ، محمد جهاد ، كبة ، زينب بسام: مراحل وخطوات تعلم الأطفال من الولادة حتى السنوات الدراسية الأولى ، غزة – فلسطين ، دار الكتاب الجامعى ، ط١ ، ٢٠٠٥.
١٠. حسونة ، أمل محمد: المهارات الاجتماعية لطفل الروضة ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٧.
١١. حمام ، فادية كامل: مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور اسلامى وتربوى ، الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٢.
١٢. خلف ، أمل: مدخل إلى رياض الأطفال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط١ ، ٢٠٠٥.
١٣. خليفة ، ايناس خليفة: رياض الأطفال ، عمان ، دار المناهج ، ط١ ، ٢٠٠٣.
١٤. داود ، عبد البارى محمد: الحضانة والمدرسة وأثرهما فى تكوين شخصية الطفل ، الاسكندرية ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥.
١٥. رقبان ، نعمة مصطفى: نمو ورعاية الطفل (بين النظرية والتطبيق) ، الاسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة لطبع ونشر وتوزيع الكتب ، ط١ ، ٢٠٠٤.
١٦. سكيكر ، محمد على: حق الطفل فى الرعاية التعليمية ، القاهرة ، بدون دار نشر ، ط١ ، ٢٠٠٦.
١٧. شتا ، السيد على: رعاية طفل ما قبل المدرسة فى المجتمع العربى (نموذج متطور) ، الاسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤.
١٨. شريف ، السيد عبد القادر: التنشئة الاجتماعية للطفل العربى فى عصر العولمة ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ط٣ ، ٢٠١٠.
١٩. شفيق ، محمد: البحث العلمى مع تطبيقات فى مجال الدراسات الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٧.
٢٠. شلبى ، نعيم عبد الوهاب: طريقة التعامل مع الحالات الفردية (أسس نظرية – عمليات مهنية – مجالات تطبيقية) ، بورسعيد ، مكتبة الجلاء ، ٢٠١٥.
٢١. عبد الرحمن ، سعد ، سلامة ، وفاء: التربية البيئية لطفل الروضة ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ط١ ، ١٩٩٨.
٢٢. عبد الكافى ، اسماعيل عبد الفتاح: الابتكار وتنميته لدى الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٣.
٢٣. على ، على اسماعيل: استراتيجيات الخدمة الاجتماعية المدرسية للتدخل فى مواقف الضغوط والأزمات ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩.

٢٤. عمار ، حامد: إعداد الطفل لمرحلة الروضة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، ٢٠١٠.
٢٥. عيد ، محمد ابراهيم: مقدمة فى الإرشاد النفسى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٦.
٢٦. غبارى ، محمد سلامة محمد: أطفالنا (احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج) ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ط١ ، ٢٠١١.
٢٧. قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦.
٢٨. كامل ، محمد على: الآباء ومشكلات الأبناء فى الميزان السيكولوجى بين الفهم والمواجهة ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٦.
٢٩. محمد ، أميرة على: الطفولة المبكرة ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٨.
٣٠. منصور ، حمدى محمد: الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية (نظريات – نماذج – تكنيكات – مقاييس) ، الرياض ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٣.
٣١. منصور ، حمدى محمد: الخدمة الاجتماعية المباشرة (نظريات ومقاييس) ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٠.

ب- الرسائل العلمية:

٣٢. الحلوجى ، هويدة محمد محمد: " مدى فاعلية برنامج إرشادى للتحكم فى انفعالات طفل ما قبل المدرسة " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية (قسم الإرشاد النفسى) ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦.
٣٣. خفاجى ، رباب رشاد محمد: " حقوق طفل الروضة وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية (دراسة ارتباطية) " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة (قسم الدراسات النفسية والاجتماعية) ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩.
٣٤. شهبو ، سامية مختار محمد على: " فعالية برنامج يستخدم أسلوب حل المشكلات الاجتماعية فى خفض مستوى السلوك العدوانى لطفل الروضة " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة (قسم الدراسات النفسية والاجتماعية) ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦.
٣٥. صبره ، زينب أبو سريع حسن: " فاعلية برنامج قائم على التعلم الاجتماعى فى تنمية القيم الاجتماعية والسياسية لدى طفل الروضة " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية (قسم الصحة النفسية) ، جامعة حلوان ، ٢٠١١.
٣٦. عبد الرازق ، أمانى إبراهيم الدسوقى محمد: " فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى طفل ما قبل المدرسة " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا (قسم الدراسات النفسية والاجتماعية) ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤.
٣٧. عبد العال ، حسناء محمد محمد: " برنامج لتنمية مفهوم السلام وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طفل الروضة " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية رياض الأطفال (قسم العلوم النفسية) ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩.

٣- المؤتمرات العلمية:

٣٨. سويدان ، مجدى صابر: " الرضا الوظيفى للأخصائيين الاجتماعيين برياض الأطفال " ، بحث منشور فى المؤتمر الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية ، المجلد الخامس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧.
٣٩. منصور ، حمدى محمد: " علاقة بعض المتغيرات الأسرية بالسلوك الاجتماعى لطفل الحضانة كمؤشرات لتحديد دور أخصائى خدمة الفرد فى مرحلة ما قبل المدرسة " ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس للخدمة الاجتماعية ، الجزء الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩١.

٤- المجلات العلمية:

٤٠. سيد ، نبيل السيد حسن: " الأداء الوظيفى لدى معلمى رياض الأطفال والتربية الخاصة وعلاقته بمتغيرات العملية التعليمية " ، بحث منشور فى العدد الثالث عشر بمجلة الإرشاد النفسى ، مركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

41. Ahlman, Ruth G.: School social workers diagnosis of students with behavior problems, university of Illinois at Chicago, pro Quest, UMI Dissertations publishing, 1993.
42. Calabrese, paula maria: Structured versus unstructured physical activity play: Effects on preschool behavior problem, Fordham university, pro Quest, UMI Dissertations publishing, 2001.
43. Davenport, Becky Renae: An examination of parent-chid play as influenced in the development of aggression in preschool boys, Iowa state university, pro Quest, UMI Dissertations publishing, 2004.
44. Eisenhower, Abbey severance: Im proving student – teacher relationships and school adjustment for children with disruptive behavior problems during the transition to kindergarten, university of California, Los Angeles, pro Quest, UMI Dissertations publishing, 2008.
45. Grskovic, Janice Ann: Girls with AD/HD, purdue university, pro Quest, UMI Dissertations publishing, 2000.
46. Hall, Elizabeth Christine: Acorrlational analysis of parental conflict resdution practices and 4 – 5 year-ogd children's interpersonal problem – solving skills and verbal abilities in apreschool setting, university of San Francisco, pro Quest, UMI Dissertations publishing, 1994.
47. Li, Ling: The relations between parents control and preschool children’s behavioral problems, Baijing normal university, people’s republic of china, pro Quesl, UMI Dissertations publishing, 2001.
48. Lopez, Joanne: How can the second step program support posilive behavior in an urban preschool class rom?, the William paterson university of New Jersey, pro Quest, UMI Dissertations publishing, 2012.
49. Pillai, Sabitha s.: Bryn manr college, association between externalizing behavior in preschool children and factors related to insecure attachment: An exploratory study, Graduate school of social work and social research, pro Quest, UMI Dissertations publishing, 1998.
50. Yoo, Jeong Ah: The effects of domestic violence on behavior problems of preschool children, Rutgers the state university of New Jersey – New Brunswick, pro Quest, UMI Dissertations publishing, 2012.

ملحق رقم (١)

مسلسل

استمارة استبيان
للمشكلات السلوكية الشائعة برياض الأطفال
من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات

إعداد
د/ فاتن فوزى أحمد جادو أصلان
مدرس خدمة الفرد
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا فى أغراض البحث العلمى

٢٠١٥

أولاً: البيانات الأولية:

١- الاسم: ..... (اختيارى)
٢- السن: .....
٣- المؤهل: .....
( ) أ- بكالوريوس خدمة اجتماعية
( ) ب- ليسانس آداب قسم اجتماع
( ) ج- ليسانس آداب قسم علم نفس
( ) د- دبلوم متوسط فى الخدمة الاجتماعية
( ) ه- دبلوم تربوى
( ) و- دراسات عليا
( ) ز- أخرى تذكر
٤- عدد الدورات التدريبية التى تم الحصول عليها .....
٥- مدة العمل فى رياض الأطفال .....

ثانياً: تحديد مظاهر المشكلات السلوكية للطفل برياض الأطفال:

أ) تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى:

م	مظاهر مشكلة السلوك العدوانى	نعم	إلى حد ما	لا
أ/١	**تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى نحو الذات:**			
١	يمزق ملابسه.			
٢	يمزق كتبه / كراساته.			
٣	يلطم على وجهه.			
٤	يشد شعره.			
٥	يضرب رأسه فى الحائط.			
٦	يجرح جسمه بأضافره.			
٧	يعض أصابعه.			
٨	يضع فى أذنه أشياء تضره.			
٩	يضع فى فمه أشياء تضره.			
١٠	يتمرمغ على الأرض.			
١١	يقرص نفسه.			
١٢	يصيب نفسه بآلات حادة.			
أ/٢	**تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى نحو الآخرين:**	**نعم**	**إلى حد ما**	**لا**
١	يسب الآخرين.			
٢	يخرج لسانه للآخرين.			
٣	يبصق على الآخرين.			
٤	يسخر من الآخرين.			
٥	يتعامل بيديه بقوة مع الآخرين.			
٦	يضرب الآخرين بآلات حادة.			
٧	يخطف الأدوات من الآخرين.			
٨	يضايق الآخرين.			
٩	يعض الآخرين.			
١٠	يدفع زملائه على الأرض.			
١١	يخطف الألعاب من أيدى زملائه.			
١٢	يتشاجر مع زملائه.			

أ/٣	تحديد مظاهر مشكلة السلوك العدوانى نحو الممتلكات:	نعم	إلى حد ما	لا
١	يخرب الأثاث.			
٢	يقوم بالقشط على أى شيئ أمامه.			
٣	يحطم الألعاب.			
٤	يتلف ما يجده أمامه.			
٥	يخرب ممتلكات زملائه.			
٦	يضرب الباب بقدميه عند الدخول.			
٧	يخرب مقاعد الفصل.			
٨	يكسر نوافذ الفصل.			
٩	يكتب على الحائط.			
١٠	يحطم الأشياء الخاصة به.			

ب) تحديد مظاهر مشكلة الغضب:

م	مظاهر مشكلة الغضب	نعم	إلى حد ما	لا
١	يلقى نفسه على الأرض.			
٢	يضرب برجليه على الأرض.			
٣	يقذف الآخرين بأى شئ أمامه.			
٤	يتحدث بصوت عالى.			
٥	يرتعش أثناء غضبه.			
٦	يصرخ أثناء غضبه.			
٧	يبكى أثناء غضبه.			
٨	يشد شعره أثناء غضبه.			
٩	يحمر وجهه اثناء غضبه.			
١٠	يصرخ إذا لمسه أحد أثناء نوبة غضبه.			
١١	يرفض التحدث مع من يحرمه من مطالبه.			
١٢	يثور إذا عوقب أمام أحد.			
١٣	يمتنع عن الكلام.			
١٤	يسب الاخرين أثناء غضبه.			
١٥	يهدد بإيذاء الآخرين أثناء غضبه.			

ج: تحديد مظاهر مشكلة العناد:

م	مظاهر مشكلة العناد	نعم	إلى حد ما	لا
١	يرفض ارتداء الملابس التى تناسب حالة الجو.			
٢	ينظر بحدة للآخرين.			
٣	يضرب على الطعام رغم جوعه.			
٤	يرفض الالتزام بالتعليمات داخل الفصل.			
٥	ينفخ بأنفه متنفسا بغيظ.			
٦	يصر على رأيه حتى لو كان خطأ.			
٧	يرفض مشاركة زملائه فى اللعب.			
٨	يشعر بالسعادة عندما يصفه الآخرين بالعناد.			
٩	يفعل عكس ما هو مطلوب منه.			
١٠	يكرر كلمة لا فى جميع المواقف.			
١١	يعوج فمه.			
١٢	يتأخر عمدا فى عمل الواجبات.			
١٣	يلوح بيديه.			
١٤	يترك الفصل دون استئذان.			